مكتبة السنوسي

مجلة كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية

العدد الرابع والعشرون

السنة الرابعة والعشرون

خريف ٢٠٠١

الهرم السكاني لسلطنة عُمان

حسب تعداد عام ١٩٩٣

- الخصائص والمؤشرات -

د. باسم عبد العزيز عمر العثمان

قسم الجغرافيا - كلية الآداب

جامعة البصرة

الهرم السكاني لسلطنة عُمان
حسب تعداد عام ١٩٩٣
- الخصائص والمؤشرات -

د. باسم عبد العزيز عمر العثمان
قسم الجغرافيا - كلية الآداب
جامعة البصرة

ملخص البحث :

لم ينل الهرم السكاني لسلطنة عُمان حظه من الدراسة كغيره من المتغيرات الديموغرافية الأخرى، بالنظر لحداثة التعداد السكاني الذي يمثل الأول في إجرائه وتحديداً عام ١٩٩٣. وليس هذا البحث سوى محاولة للتعرف على بعض الخصائص والتغيرات التي أصابت ذلك الشكل الديموغرافي، على مستوى السلطنة وللسكان العُمانيين وغير العُمانيين، وعلاقة ذلك بالعديد من المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية.

يبدأ البحث بمقدمة، ثم ينتقل في المبحث الأول إلى تحليل فئات السن من زواياها الأربع : السلطنة ، العُمانيون، غير العُمانيين، البيئة. في حين يقوم المبحث الثاني بعرض للأهرام السكانية. وينتقل المبحث الثالث بعرض لأهرام السكان غير العُمانيين حسب الجنسيات الوافدة، ثم تكون له وقفة في المبحث الرابع مع العوامل المؤثرة في الهرم السكاني.

وأخيراً خصص المبحث الخامس لمؤشرات الهرم السكاني والتي تحتاج إلى رصد، واختير منها اثنان هما : قرينة الكبر الديموغرافي والعمر الوسيط .

Population Pyramid of the Sultanate of Oman According to 1993 Count: Features and Parameters

Dr. Basim Abdul Aziz Omar Othman
Department of Geography
Faculty of Arts - University of Basra

Abstract

The pyramid of the population of the Sultanate of Oman has not been fully investigated compared with other demographic variables.

The study starts with an introduction and then moves on to investigate age groups and analyse them according to its four phases: the Sultanate, Omanies, non-Omanies, Environment. The second part of the study contains the population pyramids, and the third part deals with different nationalities. Factors that affect the popultion pyramid are studied in the fourth part.

Finally, the fifth part examines two indicators of the population pyramid.

المقدمـة :

يرتبط توزيع السكان حسب فئات الأعمار المختلفة بعلاقات عضوية مع العديد من المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية، كما أنها المنطلق الأساسي للتخطيط وبرامج التنمية بأبعادها المختلفة .

وديموغرافياً يمكن ترجمة توزيع السكان حسب السن والنوع إلى أشكال متعددة، تبرز على شكل جداول إحصائية، أو رسوم بيانية، أو صور إيضاحية. غير أن أبرز تلك الأشكال وأكثرها شيوعاً هو ما يُعرف بشجرة الأعمار أو الهرم السكاني، والتي تشكل بحد ذاتها منطلقاً لهذا البحث .

ويعتبر الهرم السكاني لمجتمع ما صورة شعاعية له، حيث يعكس في أدلة بصرية كثيراً من المتغيرات التي مرّ بها المجتمع والتي تركت بصماتها على درجاته التي بنيت عبر مسيرة مائة عام تقريباً من مكونات المواليد والوفيات والهجرة، أو أية تغيرات أخرى ناتجة عن عوامل طارئة غير عادية كالحروب والمجاعات والأوبئة والكوارث، أو عن الأخطاء الناتجة عن عدم شمول العد لأفراد من عمر معين، أو أخطاء في المحتوى الناتجة عن عدم الدقة في التبليغ عن الأعمار .

ولما كانت سلطنة عُمان لها أوضاعها المميزة وخصوصياتها كباقي دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، فإنه من الطبيعي أن تشكل تلك الظروف نماذج من الأهرام السكانية مغايرة شكلاً ومضموناً لما عليه الأهرام في الحالات الطبيعية، حيث المجتمع المستقر الذي يكون منفرداً عن قرينه الوافد، لذلك فإن رصد هذه الخصائص والتغيرات ومحاولة تفسيرها ومعرفة دلالتها يمثل هدفاً لاختيار هذا البحث .

وبالنظر لأن الدراسة الجغرافية لا تكون موضوعية من غير تحديد المكان، لذلك اهتدى الاختيار أن يقتصر الإطار الجغرافي على سلطنة عُمان، وعبر مناطقها الإدارية

- خارطة رقم (١) - التي تم الاعتماد عليها في إنشاء مجموعة الخرائط التوزيعية الواردة في البحث، سعياً إلى إبراز التباين المكاني ومحاولة تعليل أسبابه.

ولعل مما تجدر الإشارة إليه، أن البحث اعتمد احصائياً على تعداد عام ١٩٩٣، نظراً لغياب التعدادات الرسمية التي يمكن الاعتماد عليها لمتابعة سير الظاهرة المدروسة وتغيرها مع الزمن .

ينقسم البحث إلى خمسة مباحث، أولهما يرصد فئات السن من الزوايا الأربع: السلطنة، العُمانيون، غير العُمانيين، البيئة، ويهتم المبحث الثاني بالهرم السكاني وضمن الترتيب السابق، ثم تكون له وقفة مع توزيع الهرم السكاني لغير العُمانيين حسب الجنسية، ووقفة أخرى مع العوامل المؤثرة في الهرم السكاني، ثم ينتهي برصد مؤشرات الهرم السكاني.

وبعد، فأرجو أن يكون هذا البحث خطوة على طريق طويل وممتد إلى دراسات مستقبلية عن دول الخليج العربي وعبر ظواهرها السكانية المختلفة .

خارطة رقم (١) المناطق الإدارية في سلطنة عُمان

المبحث الأول

فئات السن

من الطبيعي أن تختلف فئات السن عبر شريحتي المجتمع العُماني (العُمانيون وغير العُمانيين)، وعبر البيئة (الريف والحضر)، لذلك فإن هذا المبحث يهدف إلى متابعة تلك المجتمعات وما يكتنفها من تغيرات وخصائص وكما يأتي :

أولاً : فئات السن حسب الجنسية

نظراً لتعدد الملامح والخصائص الديموغرافية لفئات السن في سلطنة عُمان بفئتيهم العُمانيين وغير العُمانيين ولإجمالي السكان، فإن دراستنا ستعتمد على تصنيف السكان عمرياً وحسب فئاته العريضة الثلاث وهي كالآتي:

(١) فئة السكان أقل من ١٥ سنة (فئة صغار السن)

وهم قاعدة الهرم السكاني لكل مجتمع، وتتصف بأنها غير منتجة غالباً(*) . ويتضح من الجدول رقم (١) أن فئة صغار السن شكلت على مستوى السلطنة نسبة ٤١٪. إلا أنه لا يكاد يلحظ تغير واضح عبر البُعد المكاني، فلم تزد نسبة الصغار في مناطق السلطنة عن ٤٠٪، إلا في الباطنة ٤ر٤٦٪ ومسندم ١ر٤٣٪ والظاهرة ٣ر٤٢٪ والداخلية ٥ر٤٧٪ والشرقية ١ر٤٥٪، بينما لا تقل هذه النسبة عن ٤١٪، إلا في مسقط ٥ر٣١٪ وظفار ٥ر٣٧٪ والوسطى ٩ر٤٠٪.

(*) تؤكد المؤشرات الإحصائية أن هناك (٧٣) مليون طفل في العالم دخلوا أسواق العمل، وأن الرقم قد يرتفع إلى (٢٥٠) مليون إذا أدخلت مجالات لم يتم حصرها، أو بلداناً لم يشملها المسح مثل الصين والبلدان الصناعية . (١٢/٨).
المصدر: مجلة العربي، العدد (٤٧٠)، وزارة الإعلام، الكويت، يناير (كانون الثاني)، ١٩٩٨، ص ١٢.

إلا أن هذا الارتفاع في نسبة مشاركة فئة صغار السن لجملة السكان في السلطنة لم يصمد أمام مساهمة نفس الفئة للسكان العُمانيين حيث أظهرت ارتفاعاً في النسبة بلغت ٧ر٥١٪، كما في الجدول رقم (٢). وتعزى ظاهرة ارتفاع النسبة إلى ارتفاع مستوى الخصوبة وانخفاض معدل الوفيات عند الرُضّع. وللتدليل على ذلك فقد بلغت ٥ر٤٠ بالألف للأولى و ٠ر٥٤ بالألف للثانية خلال الفترة ١٩٩٠- ١٩٩٥. (٨٨/٧). الأمر الذي يجعل تلك القاعدة تتجدد بصورة مستمرة بسبب ما يُضاف إليها من أطفال، في حين تتقلص في الفئات العمرية المتوسطة والكبيرة. ويمكن استخلاص أن هذه الفتوة للمجتمع لها دلالتها في جعل سلطنة عُمان تُصنف من بين الأقطار الفتية في العالم، خاصة وأن نسبة صغار السن (دون سن ٢٠) سنة في المقياس العالمي المعاصر هي بين ٣٠-٥٠٪ من إجمالي السكان. (١٢٠/٢).

وتشير التحليلات الرقمية لمناطق السلطنة إلى أن نسبتها تتماشى مع المعدل العام للسكان العُمانيين ما عدا مسقط التي تنخفض عنه لتصل إلى ٦ر٤٦٪. وعلى العموم فإن هذه الملامح تمثل التركيب النمطي للمجتمعات ذات الخصوبة المرتفعة. ويؤكد ذلك ارتفاع متوسط حجم الأسرة العُمانية والبالغ(٨) نسمة حسب تعداد ١٩٩٣. (٦٢/٦).

أما عن السكان غير العُمانيين، فإن نسبة فئات صغار السن صغيرة جداً، إذ أنها لا تشكل سوى ٦ر١١٪، كما في الجدول رقم (٣)، مما تعكس الانتخاب الهجري - العمري للفئات الوسطى (١٥-٦٤) سنة، لذلك فإنها تحتل قاعدة ضيقة في الأهرامات السكانية.

إلا أن هذه النسب تتباين على مستوى مناطق السلطنة، فقد ارتفعت أعلى النسب في كل من مسقط ٨ر١٣٪ ومسندم ١ر١٤٪ والظاهرة ٨ر١٢٪، في حين انخفضت إلى أدناها في المنطقة الوسطى ٦ر١٪، مما يعكس اعتدال الهرم السكاني ضمن هذه المنطقة بشكل كبير جداً مقارنة بالمناطق الأخرى. وهذا يعكس طبيعة تكوين هذه المجتمعات البعيدة عن السيادة الأسرية، بينما تنخفض نسب المناطق الأخرى دون المعدل العام .

جدول رقم (١) التوزيع النسبي للسكان في سلطنة عمان حسب المنطقة والجنس وفئات السن في تعداد عام ١٩٩٣

فئات السن / المنطقة / الجنس	مسقط			الباطنة			مسندم			الظاهرة			الداخلية			الشرقية			الوسطى			ظفار			المجموع		
	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع
٤-٠	٥٫٥	٥٫٣	١٠٫٨	٨٫٥	٧٫٨	١٦٫٣	٧٫١	٦٫٩	١٤٫٠	٦٫٣	٦٫١	١٢٫٤	٥٫٠	٤٫٨	٩٫٨	٧٫٧	٧٫٥	١٥٫٢	٧٫٧	٧٫٥	١٥٫٢	٦٫٤	٦٫٢	١٢٫٦	٦٫٨	٦٫٨	١٣٫٦
٩-٥	٥٫٦	٥٫٥	١١٫١	٨٫٣	٧٫٨	١٦٫١	٧٫٢	٦٫٩	١٤٫١	٦٫٦	٦٫٢	١٢٫٨	٥٫٠	٤٫٨	٩٫٨	٧٫٨	٧٫٨	١٥٫٦	٧٫٨	٧٫٨	١٥٫٦	٦٫٤	٦٫٢	١٢٫٦	٦٫٨	٦٫٨	١٣٫٦
١٤-١٠	٤٫٩	٤٫٧	٩٫٦	٧٫٢	٧٫٠	١٤٫٢	٦٫٦	٦٫٤	١٣٫٠	٧٫٧	٧٫٥	١٥٫٢	٥٫٣	٥٫١	١٠٫٤	٧٫٥	٧٫٣	١٤٫٨	٧٫٣	٧٫٠	١٤٫٣	٦٫٣	٦٫٠	١٢٫٣	٦٫٢	٦٫٠	١٢٫٢
١٩-١٥	٤٫٠	٣٫٩	٧٫٩	٦٫١	٦٫٠	١٢٫١	٦٫٠	٥٫٩	١١٫٩	٦٫٨	٦٫٧	١٣٫٥	٤٫٥	٤٫٤	٨٫٩	٦٫٧	٦٫٦	١٣٫٣	٦٫٦	٦٫٤	١٣٫٠	٥٫٦	٥٫٤	١٠٫٩	٥٫٧	٥٫٥	١١٫٢
٢٤-٢٠	٤٫٩	٤٫٧	٩٫٦	٦٫٩	٦٫٨	١٣٫٧	٦٫٣	٦٫٢	١٢٫٥	٦٫٣	٦٫٢	١٢٫٥	٤٫٣	٤٫٢	٨٫٥	٦٫٢	٦٫١	١٢٫٣	٦٫٢	٦٫١	١٢٫٣	٥٫٣	٥٫٢	١٠٫٥	٥٫٤	٥٫٣	١٠٫٧
٢٩-٢٥	٤٫٨	٤٫٦	٩٫٤	٦٫٧	٦٫٦	١٣٫٣	٦٫٢	٦٫١	١٢٫٣	٦٫٢	٦٫١	١٢٫٣	٤٫٢	٤٫١	٨٫٣	٦٫١	٦٫٠	١٢٫١	٦٫١	٦٫٠	١٢٫١	٥٫٢	٥٫١	١٠٫٣	٥٫٣	٥٫٢	١٠٫٥
٣٤-٣٠	٤٫٧	٤٫٦	٩٫٣	٦٫٦	٦٫٥	١٣٫١	٦٫١	٦٫٠	١٢٫١	٦٫١	٦٫٠	١٢٫١	٤٫١	٤٫٠	٨٫١	٦٫٠	٥٫٩	١١٫٩	٦٫٠	٥٫٩	١١٫٩	٥٫١	٥٫٠	١٠٫١	٥٫٢	٥٫١	١٠٫٣
٣٩-٣٥	٤٫٨	٤٫٧	٩٫٥	٦٫٥	٦٫٤	١٢٫٩	٦٫٠	٥٫٩	١١٫٩	٦٫٠	٥٫٩	١١٫٩	٤٫٠	٣٫٩	٧٫٩	٥٫٩	٥٫٨	١١٫٧	٥٫٩	٥٫٨	١١٫٧	٥٫٠	٤٫٩	٩٫٩	٥٫١	٥٫٠	١٠٫١
٤٤-٤٠	٤٫٥	٤٫٤	٨٫٩	٦٫٢	٦٫١	١٢٫٣	٥٫٩	٥٫٨	١١٫٧	٥٫٩	٥٫٨	١١٫٧	٣٫٩	٣٫٨	٧٫٧	٥٫٨	٥٫٧	١١٫٥	٥٫٨	٥٫٧	١١٫٥	٤٫٩	٤٫٨	٩٫٧	٤٫٩	٤٫٨	٩٫٧
٤٩-٤٥	٤٫٢	٤٫١	٨٫٣	٥٫٩	٥٫٨	١١٫٧	٥٫٦	٥٫٥	١١٫١	٥٫٦	٥٫٥	١١٫١	٣٫٧	٣٫٦	٧٫٣	٥٫٥	٥٫٤	١٠٫٩	٥٫٥	٥٫٤	١٠٫٩	٤٫٦	٤٫٥	٩٫١	٤٫٦	٤٫٥	٩٫١
٥٤-٥٠	٣٫٩	٣٫٨	٧٫٧	٥٫٤	٥٫٣	١٠٫٧	٥٫١	٥٫٠	١٠٫١	٥٫١	٥٫٠	١٠٫١	٣٫٤	٣٫٣	٦٫٧	٥٫٠	٤٫٩	٩٫٩	٥٫٠	٤٫٩	٩٫٩	٤٫٢	٤٫١	٨٫٣	٤٫٢	٤٫١	٨٫٣
٥٩-٥٥	٣٫٤	٣٫٣	٦٫٧	٤٫٦	٤٫٥	٩٫١	٤٫٣	٤٫٢	٨٫٥	٤٫٣	٤٫٢	٨٫٥	٢٫٩	٢٫٨	٥٫٧	٤٫٢	٤٫١	٨٫٣	٤٫٢	٤٫١	٨٫٣	٣٫٦	٣٫٥	٧٫١	٣٫٦	٣٫٥	٧٫١
٦٤-٦٠	٢٫٨	٢٫٧	٥٫٥	٣٫٧	٣٫٦	٧٫٣	٣٫٤	٣٫٣	٦٫٧	٣٫٤	٣٫٣	٦٫٧	٢٫٣	٢٫٢	٤٫٥	٣٫٣	٣٫٢	٦٫٥	٣٫٣	٣٫٢	٦٫٥	٢٫٩	٢٫٨	٥٫٧	٢٫٩	٢٫٨	٥٫٧
+٦٥	٢٫٣	٢٫٢	٤٫٥	٣٫٢	٣٫١	٦٫٣	٢٫٩	٢٫٨	٥٫٧	٢٫٩	٢٫٨	٥٫٧	٢٫٠	١٫٩	٣٫٩	٢٫٨	٢٫٧	٥٫٥	٢٫٨	٢٫٧	٥٫٥	٢٫٥	٢٫٤	٤٫٩	٢٫٥	٢٫٤	٤٫٩
غير مبين	٠٫١	٠٫١	٠٫٢	٠٫١	٠٫١	٠٫٢	٠٫١	٠٫١	٠٫٢	٠٫١	٠٫١	٠٫٢	٠٫١	٠٫١	٠٫٢	٠٫١	٠٫١	٠٫٢	٠٫١	٠٫١	٠٫٢	٠٫١	٠٫١	٠٫٢	٠٫١	٠٫١	٠٫٢
المجموع	٥٠٫٢	٤٩٫٨	١٠٠٫٠	٥١٫٤	٤٨٫٦	١٠٠٫٠	٥١٫٤	٤٨٫٦	١٠٠٫٠	٥١٫٤	٤٨٫٦	١٠٠٫٠	٥١٫٤	٤٨٫٦	١٠٠٫٠	٥١٫٤	٤٨٫٦	١٠٠٫٠	٥١٫٤	٤٨٫٦	١٠٠٫٠	٥١٫٤	٤٨٫٦	١٠٠٫٠	٥١٫٤	٤٨٫٦	١٠٠٫٠

المصدر : حسبت النسب من قبل الباحث بالاعتماد على :

- سلطنة عمان ، وزارة التنمية ، التعداد العام للسكان والمساكن) للمنشآت ١٩٩٣ (النشرة التفصيلية لنتائج التعداد العام) ، ١٩٩٥ ، جدول رقم (٦-١-٣) ، ص ٧٦-٧٧ .

جدول رقم (٢) التوزيع النسبي للسكان للمدنيين حسب المنطقة والجنس وفئات السن في تعداد عام ١٩٩٣

المنطقة / الجنس / فئات السن	مسقط			الباطنة			مسندم			الظاهرة			الداخلية			الشرقية			الوسطى			ظفار			المجموع		
	ذكور	اناث	جميع	ذكور	اناث	جميع	ذكور	اناث	جميع	ذكور	اناث	جميع	ذكور	اناث	جميع	ذكور	اناث	جميع	ذكور	اناث	جميع	ذكور	اناث	جميع	ذكور	اناث	جميع
٠-٤	٧٫٨	٧٫٥	١٥٫٣	٦٫٣	٦٫٠	١٢٫٣	٠٫٩	٠٫٩	١٫٨	٠٫٦	٠٫٦	١٫٢	٠٫٦	٠٫٦	١٫٢	٠٫٦	٠٫٦	١٫٢	٠٫٦	٠٫٦	١٫٢	٠٫٦	٠٫٦	١٫٢	١٠٫٣	١٠٫٠	٢٠٫٣
٥-٩	٨٫٢	٨٫٠	١٦٫٣	٦٫٤	٦٫١	١٢٫٥	٠٫٩	٠٫٩	١٫٨	٠٫٦	٠٫٦	١٫٢	٠٫٦	٠٫٦	١٫٢	٠٫٦	٠٫٦	١٫٢	٠٫٦	٠٫٦	١٫٢	٠٫٦	٠٫٦	١٫٢	١٠٫٥	١٠٫٢	٢٠٫٧
١٠-١٤	٧٫٢	٧٫٢	١٤٫٤	٥٫٩	٥٫٧	١١٫٦	٠٫٨	٠٫٨	١٫٦	٠٫٥	٠٫٥	١٫٠	٠٫٥	٠٫٥	١٫٠	٠٫٥	٠٫٥	١٫٠	٠٫٥	٠٫٥	١٫٠	٠٫٥	٠٫٥	١٫٠	٩٫٥	٩٫٣	١٨٫٨
١٥-١٩	٦٫٨	٦٫٨	١٣٫٦	٥٫٢	٥٫٢	١٠٫٤	٠٫٧	٠٫٧	١٫٤	٠٫٤	٠٫٤	٠٫٨	٠٫٤	٠٫٤	٠٫٨	٠٫٤	٠٫٤	٠٫٨	٠٫٤	٠٫٤	٠٫٨	٠٫٤	٠٫٤	٠٫٨	٨٫٤	٨٫٤	١٦٫٨
٢٠-٢٤	٥٫٩	٦٫٠	١١٫٩	٤٫٦	٤٫٧	٩٫٣	٠٫٦	٠٫٦	١٫٢	٠٫٣	٠٫٣	٠٫٦	٠٫٣	٠٫٣	٠٫٦	٠٫٣	٠٫٣	٠٫٦	٠٫٣	٠٫٣	٠٫٦	٠٫٣	٠٫٣	٠٫٦	٦٫٧	٦٫٨	١٣٫٥
٢٥-٢٩	٤٫٠	٤٫٢	٨٫٢	٣٫٢	٣٫٤	٦٫٦	٠٫٤	٠٫٤	٠٫٨	٠٫٢	٠٫٢	٠٫٤	٠٫٢	٠٫٢	٠٫٤	٠٫٢	٠٫٢	٠٫٤	٠٫٢	٠٫٢	٠٫٤	٠٫٢	٠٫٢	٠٫٤	٤٫٧	٤٫٩	٩٫٦
٣٠-٣٤	٣٫٠	٣٫٠	٦٫٠	٢٫٤	٢٫٤	٤٫٨	٠٫٣	٠٫٣	٠٫٦	٠٫٢	٠٫٢	٠٫٣	٠٫٢	٠٫٢	٠٫٣	٠٫٢	٠٫٢	٠٫٣	٠٫٢	٠٫٢	٠٫٣	٠٫٢	٠٫٢	٠٫٣	٣٫٤	٣٫٤	٦٫٨
٣٥-٣٩	٣٫٣	٣٫٣	٦٫٦	٢٫٦	٢٫٦	٥٫٢	٠٫٣	٠٫٣	٠٫٦	٠٫٢	٠٫٢	٠٫٣	٠٫٢	٠٫٢	٠٫٣	٠٫٢	٠٫٢	٠٫٣	٠٫٢	٠٫٢	٠٫٣	٠٫٢	٠٫٢	٠٫٣	٣٫٥	٣٫٥	٧٫٠
٤٠-٤٤	٢٫٧	٢٫٧	٥٫٤	٢٫١	٢٫١	٤٫٢	٠٫٢	٠٫٢	٠٫٤	٠٫٢	٠٫٢	٠٫٣	٠٫٢	٠٫٢	٠٫٣	٠٫٢	٠٫٢	٠٫٣	٠٫٢	٠٫٢	٠٫٣	٠٫٢	٠٫٢	٠٫٣	٢٫٩	٢٫٩	٥٫٨
٤٥-٤٩	٢٫٤	٢٫٤	٤٫٨	١٫٨	١٫٨	٣٫٦	٠٫٢	٠٫٢	٠٫٤	٠٫٢	٠٫٢	٠٫٣	٠٫٢	٠٫٢	٠٫٣	٠٫٢	٠٫٢	٠٫٣	٠٫٢	٠٫٢	٠٫٣	٠٫٢	٠٫٢	٠٫٣	٢٫٥	٢٫٥	٥٫٠
٥٠-٥٤	٢٫٢	٢٫٢	٤٫٤	١٫٦	١٫٦	٣٫٢	٠٫٢	٠٫٢	٠٫٤	٠٫٢	٠٫٢	٠٫٣	٠٫٢	٠٫٢	٠٫٣	٠٫٢	٠٫٢	٠٫٣	٠٫٢	٠٫٢	٠٫٣	٠٫٢	٠٫٢	٠٫٣	٢٫٣	٢٫٣	٤٫٦
٥٥-٥٩	١٫٧	١٫٧	٣٫٤	١٫٣	١٫٣	٢٫٦	٠٫١	٠٫١	٠٫٢	٠٫١	٠٫١	٠٫٢	٠٫١	٠٫١	٠٫٢	٠٫١	٠٫١	٠٫٢	٠٫١	٠٫١	٠٫٢	٠٫١	٠٫١	٠٫٢	١٫٨	١٫٨	٣٫٦
٦٠-٦٤	١٫٤	١٫٤	٢٫٨	١٫١	١٫١	٢٫٢	٠٫١	٠٫١	٠٫٢	٠٫١	٠٫١	٠٫٢	٠٫١	٠٫١	٠٫٢	٠٫١	٠٫١	٠٫٢	٠٫١	٠٫١	٠٫٢	٠٫١	٠٫١	٠٫٢	١٫٥	١٫٥	٣٫٠
٦٥+	١٫٦	١٫٦	٣٫٢	١٫٣	١٫٣	٢٫٦	٠٫١	٠٫١	٠٫٢	٠٫١	٠٫١	٠٫٢	٠٫١	٠٫١	٠٫٢	٠٫١	٠٫١	٠٫٢	٠٫١	٠٫١	٠٫٢	٠٫١	٠٫١	٠٫٢	١٫٨	١٫٨	٣٫٦
غير مبين	٠٫٠	٠٫٠	٠٫٠	٠٫٠	٠٫٠	٠٫٠	٠٫٠	٠٫٠	٠٫٠	٠٫٠	٠٫٠	٠٫٠	٠٫٠	٠٫٠	٠٫٠	٠٫٠	٠٫٠	٠٫٠	٠٫٠	٠٫٠	٠٫٠	٠٫٠	٠٫٠	٠٫٠	٠٫٠	٠٫٠	٠٫٠
المجموع	٥٠٫٢	٤٩٫٨	١٠٠٫٠	٢٥٫٠	٢٤٫٩	٥٠٫٠	٤٫٢	٤٫٠	٨٫٢	٢٫٩	٢٫٨	٥٫٧	٢٫٨	٢٫٧	٥٫٥	٢٫٨	٢٫٧	٥٫٥	٢٫٨	٢٫٧	٥٫٥	٢٫٨	٢٫٧	٥٫٥	١٠٠٫٠	١٠٠٫٠	٢٠٠٫٠

المصدر: حسبت النسب من قبل الباحث بالاعتماد على :-

- سلطنة عمان، وزارة التنمية، الجهاز المركزي للإحصاء، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت ١٩٩٣ (النشرة التفصيلية لنتائج التعداد العام)، ١١٧٥٠، جدول رقم (٧-١-٢)، ص ٧٨-٧٩.

جدول رقم (٣) التوزيع النسبي للسكان المعاشيين حسب المنطقة والجنس ولفئات السن في تعداد عام١٩٩٣

فئات السن / المنطقة	مسقط			الباطنة			الظاهرة			الداخلية			الشرقية			الوسطى			ظفار			الجموع		
	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع
٤-٠٠	٢٫٧	٢٫٧	٥٫٤	٢٫٧	٢٫٧	٥٫٤	٢٫٦	٢٫٦	٥٫٢	٢٫٦	٢٫٦	٥٫٢	١٫٨	١٫٨	٣٫٦	٠٫٣	٠٫٣	٠٫٦	٢٫٣	٢٫٣	٤٫٦	٢٫٧	٢٫٧	٥٫٤
٩-٥	٢٫٥	٢٫٥	٥٫٠	٢٫٧	٢٫٦	٥٫٣	٢٫٥	٢٫٥	٥٫٠	٢٫٦	٢٫٦	٥٫٢	١٫٨	١٫٨	٣٫٦	٠٫٣	٠٫٣	٠٫٦	٢٫٣	٢٫٣	٤٫٦	٢٫٥	٢٫٥	٥٫٠
١٤-١٠	٢٫٧	٢٫٧	٥٫٤	٢٫٨	٢٫٧	٥٫٥	٢٫٦	٢٫٦	٥٫٢	٢٫٦	٢٫٦	٥٫٢	١٫٨	١٫٨	٣٫٦	٠٫٣	٠٫٣	٠٫٦	٢٫٣	٢٫٣	٤٫٦	٢٫٧	٢٫٧	٥٫٤
١٩-١٥	٢٫٧	٢٫٧	٥٫٤	٢٫٨	٢٫٧	٥٫٥	٢٫٦	٢٫٦	٥٫٢	٢٫٦	٢٫٦	٥٫٢	١٫٨	١٫٨	٣٫٦	٠٫٣	٠٫٣	٠٫٦	٢٫٣	٢٫٣	٤٫٦	٢٫٧	٢٫٧	٥٫٤
٢٤-٢٠	٢٫٦	٢٫٦	٥٫٢	٢٫٧	٢٫٦	٥٫٣	٢٫٥	٢٫٥	٥٫٠	٢٫٥	٢٫٥	٥٫٠	١٫٧	١٫٧	٣٫٤	٠٫٣	٠٫٣	٠٫٦	٢٫٢	٢٫٢	٤٫٤	٢٫٦	٢٫٦	٥٫٢
٢٩-٢٥	٢٫٤	٢٫٤	٤٫٨	٢٫٥	٢٫٤	٤٫٩	٢٫٤	٢٫٤	٤٫٨	٢٫٤	٢٫٤	٤٫٨	١٫٦	١٫٦	٣٫٢	٠٫٣	٠٫٣	٠٫٦	٢٫٢	٢٫٢	٤٫٤	٢٫٤	٢٫٤	٤٫٨
٣٤-٣٠	٢٫٣	٢٫٣	٤٫٦	٢٫٤	٢٫٣	٤٫٧	٢٫٣	٢٫٣	٤٫٦	٢٫٣	٢٫٣	٤٫٦	١٫٦	١٫٦	٣٫٢	٠٫٣	٠٫٣	٠٫٦	٢٫١	٢٫١	٤٫٢	٢٫٣	٢٫٣	٤٫٦
٣٩-٣٥	٢٫٢	٢٫٢	٤٫٤	٢٫٣	٢٫٢	٤٫٥	٢٫٢	٢٫٢	٤٫٤	٢٫٢	٢٫٢	٤٫٤	١٫٥	١٫٥	٣٫٠	٠٫٣	٠٫٣	٠٫٦	٢٫٠	٢٫٠	٤٫٠	٢٫٢	٢٫٢	٤٫٤
٤٤-٤٠	٢٫١	٢٫١	٤٫٢	٢٫٢	٢٫١	٤٫٣	٢٫١	٢٫١	٤٫٢	٢٫١	٢٫١	٤٫٢	١٫٤	١٫٤	٢٫٨	٠٫٢	٠٫٢	٠٫٤	١٫٨	١٫٨	٣٫٦	٢٫١	٢٫١	٤٫٢
٤٩-٤٥	١٫٩	١٫٩	٣٫٨	٢٫٠	١٫٩	٣٫٩	١٫٩	١٫٩	٣٫٨	١٫٩	١٫٩	٣٫٨	١٫٣	١٫٣	٢٫٦	٠٫٢	٠٫٢	٠٫٤	١٫٦	١٫٦	٣٫٢	١٫٩	١٫٩	٣٫٨
٥٤-٥٠	١٫٦	١٫٦	٣٫٢	١٫٧	١٫٦	٣٫٣	١٫٦	١٫٦	٣٫٢	١٫٦	١٫٦	٣٫٢	١٫١	١٫١	٢٫٢	٠٫٢	٠٫٢	٠٫٤	١٫٤	١٫٤	٢٫٨	١٫٦	١٫٦	٣٫٢
٥٩-٥٥	١٫٢	١٫٢	٢٫٤	١٫٣	١٫٢	٢٫٥	١٫٢	١٫٢	٢٫٤	١٫٢	١٫٢	٢٫٤	٠٫٨	٠٫٨	١٫٦	٠٫٢	٠٫٢	٠٫٤	١٫٠	١٫٠	٢٫٠	١٫٢	١٫٢	٢٫٤
٦٤-٦٠	٠٫٩	٠٫٩	١٫٨	١٫٠	٠٫٩	١٫٩	٠٫٩	٠٫٩	١٫٨	٠٫٩	٠٫٩	١٫٨	٠٫٦	٠٫٦	١٫٢	٠٫٢	٠٫٢	٠٫٤	٠٫٧	٠٫٧	١٫٤	٠٫٩	٠٫٩	١٫٨
+٦٥	٠٫٦	٠٫٦	١٫٢	٠٫٧	٠٫٦	١٫٣	٠٫٦	٠٫٦	١٫٢	٠٫٦	٠٫٦	١٫٢	٠٫٤	٠٫٤	٠٫٨	٠٫٢	٠٫٢	٠٫٤	٠٫٥	٠٫٥	١٫٠	٠٫٦	٠٫٦	١٫٢
غير مبين	٠٫٠	٠٫٠	٠٫٠	٠٫٠	٠٫٠	٠٫٠	٠٫٠	٠٫٠	٠٫٠	٠٫٠	٠٫٠	٠٫٠	٠٫٠	٠٫٠	٠٫٠	٠٫٠	٠٫٠	٠٫٠	٠٫٠	٠٫٠	٠٫٠	٠٫٠	٠٫٠	٠٫٠
الجموع	٣٥٫٤	٣٤٫٦	١٠٠٫٠	٤٨٫٩	٥١٫١	١٠٠٫٠	٤٨٫٣	٥١٫٧	١٠٠٫٠	٤٨٫٧	٥١٫٣	١٠٠٫٠	٤٨٫٦	٥١٫٤	١٠٠٫٠	٤٦٫٤	٥٣٫٦	١٠٠٫٠	٤٨٫٧	٥١٫٣	١٠٠٫٠	٤٨٫٩	٥١٫١	١٠٠٫٠

المصدر : حسبت النسب من قبل الباحث بالاعتماد على : -

- سلطنة عمان ، وزارة التنمية ، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت ١٩٩٣ (النشرة التحليلية لنتائج التعداد العام) ، ١٩٩٥ ، جدول رقم (٦-١-٣) ، (٧-١-٣) ، ص ٧٦-٧٩ .

(٢) فئة السكان ١٥ - ٦٤ سنة (فئة متوسطي السن)

وهي الفئة المنتجة والفاعلة في تركيبة الهيكل المهني للسكان والتي تتحمل أعباء إعالة الجزء الأكبر من الفئتين الأولى والثالثة ضمن فئات السن الأساسية، كما أنها الفئة التي تكمن فيها خصوبة المجتمع، وهي الفئة الأكبر قدرة على الحركة والهجرة.

ويوضح الجدول رقم (١) أن نسبة فئة السكان (١٥-٦٤) سنة، تشكل على مستوى السلطنة ٨ر٥٦٪، وهي نسبة عالية تكاد تقترب من المتوسط العالمي الذي هو في حدود ٥٨٪، ولاشك أن الهجرة الوافدة هي المؤشر الرئيسي في ارتفاع هذه النسبة. وللتدليل على ذلك فقد ارتفعت نسبة الذكور ضمن هذه الفئة والتي تصل ٤ر٣٦٪، بينما تنخفض نسبة الإناث إلى ٤ر٢٠٪.

ومن تحليل الجدول رقم (١) يظهر سيادة كل من مسقط ١ر٦٧٪ وظفار ٦ر٦٠٪ على المعدل العام للسلطنة، بينما تشذ المناطق الأخرى لتشكل نمطاً أقل من المعدل العام.

ويختلف الحال في فئة الأعمار المتوسطة للسكان العُمانيين إذ تشكل ٣ر٤٥٪. ويتمشى هذا الرقم مع نسب المناطق الأخرى التي تتقارب معها ما عدا مسقط التي تشذ عنها لتصل إلى ٤ر٥١٪ (يراجع الجدول رقم ٢)، ومع ذلك فهي نسب منخفضة قياساً بالمتوسط العالمي الذي هو في حدود ٥٨٪.

وبالنظر لطبيعة المجتمع السكاني العُماني واستقراره الديموغرافي فإن فئتي الذكور والإناث تتقاسم تركيبة العمري بنسب متعادلة تقريباً دون خلل واضح بحيث تبلغ ١ر٢٣٪ و ٢ر٢٢٪ على التوالي. إلا أن هذا التعادل لا يكون كذلك في مساهمة كل منهما ضمن قوة العمل العُمانية وحسب فئات أعمارهم، وكما يظهر في الجدول رقم (٤) والشكل رقم (١)، فقد ارتفعت نسبة مساهمة الذكور بشكل كبير ابتداءً من فئة (٢٠-٢٤) سنة، ثم تبدأ بالانخفاض التدريجي في الفئات التالية، مما يدل على الانسحاب المبكر من قوة العمل

بسبب ارتفاع مستوى الدخل من ناحية، ونظام التقاعد المبكر الذي يعمد إليه كثير من العاملين وذلك للدخول في ميدان عمل آخر مثل التجارة أو إدارة أملاكهم الخاصة.

جدول رقم (٤)

التوزيع النسبي لقوة العمل حسب فئات العمر والنوع والجنسية

وفقاً لتعداد عام ١٩٩٣

فئات السن	عُماني			غير عُماني		
	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع
١٥ - ١٩	٧ر٤	١ر٠	٨ر٤	٢ر٠	١ر٠	٣ر٠
٢٠ - ٢٤	١٨ر٠	٣ر٢	٢١ر٢	٦ر٦	١ر٤	٨ر٠
٢٥ - ٢٩	١٤ر٤	١ر٨	١٦ر١	١٩ر٤	٢ر٧	٢٢ر١
٣٠ - ٣٤	١١ر٣	٩ر٠	١٢ر١	٢١ر٣	٢ر٥	٢٣ر٨
٣٥ - ٣٩	٩ر٩	٦ر٠	١٠ر٥	١٨ر٨	١ر٩	٢٠ر٧
٤٠ - ٤٤	٨ر٠	٤ر٠	٨ر٤	١٢ر٤	١ر٠	١٣ر٤
٤٥ - ٤٩	٧ر٠	٣ر٠	٧ر٣	٦ر٣	٥ر٠	٦ر٨
٥٠ - ٥٤	٦ر٣	٢ر٠	٦ر٥	٣ر٠	٢ر٠	٣ر٢
٥٥ - ٥٩	٣ر٧	١ر٠	٣ر٨	١ر٠	١ر٠	١ر١
٦٠ - ٦٤	-	-	-	٣ر٠	٠ر٠	٣ر٠
٦٥ فأكثر	٢ر٥	١ر٠	٢ر٦	١ر٠	٠ر٠	١ر٠
غير مبين	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	١ر٠	٠ر٠	١ر٠
المجموع	٩١ر٤	٨ر٦	١٠٠ر٠	٨٩ر٦	١٠ر٤	١٠٠ر٠

المصدر : حسبت النسب من قبَل الباحث بالاعتماد على :
سلطنة عُمان، وزارة التنمية، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت ١٩٩٣ (النشرة التفصيلية لنتائج التعداد العام) ، جدول رقم (٢-٧-٣)و(٣-٧-٣).
ص ١٧١ - ١٧٤.

أما بالنسبة للإناث العُمانيات، فيلاحظ انخفاض مساهمتهن في قوة العمل بشكل كبير نتيجة لظروف اقتصادية واجتماعية، حيث يلاحظ أن أعلى ارتفاع وصلت إليه نسبة مساهمة الإناث كان في فئة (٢٠-٢٤) سنة والبالغة ٢ر٣٪، ثم تنخفض نسبة مساهمتهن في فئات العمر التالية، وذلك للانسحاب المبكر من قوة العمل لأجل التفرغ لشؤون المنزل أو لأسباب اجتماعية واقتصادية .

شكل رقم (١)

التوزيع النسبي لقوة العمل حسب فئات العمر والنوع والجنسية

في تعداد ١٩٩٣

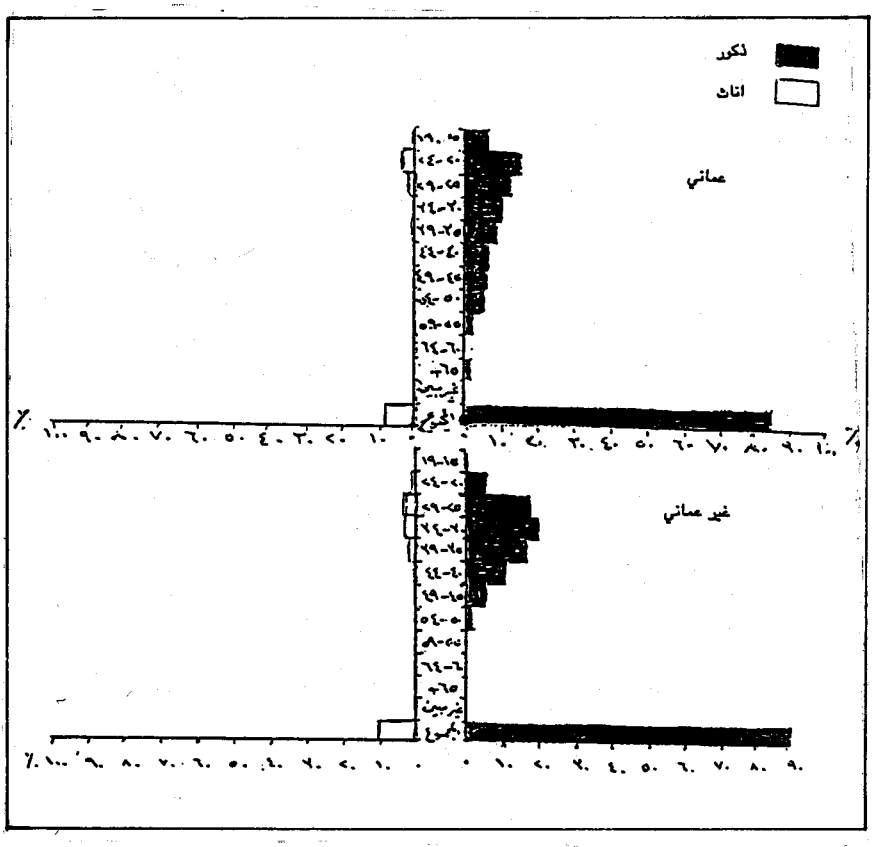

المصدر : جدول رقم (٤)

ويظهر الخلل بشكل واضح في فئة الأعمار المتوسطة للسكان غير العُمانيين، إذ تبلغ نسبتها ٨٨٪ من إجمالي السكان. إن هذا الارتفاع يعكس ظاهرة الانتخاب الهجري - العمري، وهي سمة مميزة لمجتمعات المهاجرين، الأمر الذي تبدو معه أهرام السكان بشكل غير طبيعي نتيجة لعدم استقرار صورتها الديموغرافية.

وتشذ أغلب المناطق عن المعدل العام للسلطنة، كما في الباطنة ١ر٩١٪ والداخلية ١ر٩١٪ والشرقية ٩ر٩١٪ والوسطى ٣ر٩٨٪ وظفار ٨ر٨٨٪، في حين تقترب المناطق الأخرى من هذا المعدل كما في مسقط ٧ر٨٥٪ ومسندم ٩ر٨٤٪ والظاهرة ٨ر٨٦٪. (يراجع الجدول رقم ٣) .

ويعكس التركيب العمري المتميزة للشريحة غير العُمانية إلى أن معظمهم من الذكور وفي سن العمل، وبشكل خاص ضمن الفئات (٢٥-٤٤) سنة، حيث ارتفعت نسبتهم بدرجة أعلى على حساب الفئات العمرية المتوسطة. ويظهر التطابق مع هذه الفئات عند احتساب قوة العمل الذكورية الداخلة في سوق العمل حيث تتراكم قوة العمل للذكور في فئات (٢٥-٤٤) سنة، ثم تبدأ بالانخفاض في الفئات التالية، في حين تنخفض بالنسبة للإناث (يراجع الجدول رقم ٤). ولذلك فقد أسهمت تلك الفئات في رفع نسب متوسطي الأعمار في الشرائح غير العُمانية في السكان .

إن ظاهرة المخزون الديموغرافي للسكان العُمانيين في فئة الأعمار المتوسطة والتي تشكل طاقة العمل البشرية والإنتاج الاقتصادي والعسكري له مردودات اقتصادية واجتماعية وسياسية وديموغرافية، الأمر الذي يتطلب وجود سياسة سكانية يمكن الاسترشاد بخطوطها العريضة في التخطيط من أجل مستقبل أفضل في كافة مجالات الحياة اجتماعياً واقتصادياً وديموغرافياً، مع ضرورة أن تشمل قطاعي المجتمع العُماني وغير العُماني على حد سواء .

(٣) فئة كبار السن (٦٥ سنة فأكثر) :

تشكل هذه الفئة طبقة الهرم الأخيرة، وتظهر الجداول رقم (١ ، ٢ ، ٣) ضآلة النسبة التي يمثلها كبار السن، فقد بلغت نسبتها على مستوى السلطنة ٢ر٢٪. أما عند عرض هذا الرقم على مناطق السلطنة، كما في الجدول رقم (١) فيلاحظ أنها تلتقي تقريباً مع المعدل العام للسلطنة في كل من الباطنة ومسندم والظاهرة والداخلية والوسطى، في حين تنخفض عن المعدل العام في كل من مسقط ٣ر١٪ وظفار ٩ر١٪، بينما ترتفع عنه في المنطقة الشرقية ٣ر٣٪.

ويمتد هذا الإنخفاض ليطال فئة كبار السن للسكان العُمانيين حيث تبلغ ٣٪. وتعتبر هذه النسبة منخفضة قياساً للمستوى العالمي والبالغ حوالي ٦٪، ويرجع السبب في قلة هذه الفئة إلى التجديد المستمر والدائم في قاعدة الهرم السكاني، بسبب فتوة المجتمع العُماني. وتتقارب نسب مناطق السلطنة مع المعدل العام حيث تصل أدناها في مسقط والتي تبلغ ٢٪، في حين تصل أعلاها في المنطقة الشرقية والتي تبلغ ٩ر٣٪.

وتتضاءل نسبة كبار السن للسكان غير العُمانيين لتصبح ٣ر٠٪ من إجمالي سكانها، وهذا يعكس بأن هجرة الوافدين تتميز بكونها هجرة شبابية غير هرمة، وتبدو هذه النسبة منخفضة في كل مناطق السلطنة حيث لا تزيد على ١٪.

ثانياً : فئات السن حسب البيئة (ريف وحضر) :

لقد باتت مسألة توزيع السكان حسب الريف والحضر محوراً لبحوث عديدة نظراً لارتباطها الشديد بمسائل الهجرة والخصوبة من جهة وبقضايا التنمية الاقتصادية والاجتماعية من جهة أخرى .

ومن تحليل الجدول رقم (٥) يلاحظ وجود هوة في توزيع الفئات العمرية، فبالنسبة لفئة الأطفال (٠ - ١٤) سنة، يبدو أن نصيب الريف على مستوى السلطنة هو الأكبر

حيث يشكل ٥ر٤٧٪، في حين ينخفض إلى ٤ر٣٨٪ لسكان الحضر. ولعل هذا التوزيع غير المتكافئ هو من قرائن التزايد في مستوى الخصوبة في الريف.

ويظهر التباين أيضاً ما بين العُمانيين وغير العُمانيين. فبالنسبة للعُمانيين يلاحظ أن الفئة الأولى تشكل ٦ر٥٠٪ لسكان الحضر، في حين ترتفع إلى ٤ر٥٣٪ لسكان الريف. ولاشك أن هذا التباين لذو دلالة على التباين في مستويات الخصوبة ما بين الريف والحضر، حيث أصبح من المعلوم أن سكان الحضر أقل إنجاباً من سكان الريف. وعلى ذلك كلما ازداد عدد الحضر على حساب عدد الريف فإن معدل الولادة ينخفض .

ويبرز التناقض في توزيع الفئة الأولى ما بين غير العُمانيين على كل من الحضر والريف، فرغم الانخفاض الذي يمتاز به الاثنان والذي يعكس ظاهرة الاختيار الهجري - العمري حيث يُكوّن الشباب النسبة الغالبة من المهاجرين وتقل بالتالي نسبة صغار السن، فإن التناقض يبرز في ارتفاع نسبة الصغار لدى سكان الحضر والبالغ ٨ر١٢٪ مقارنة بالريف والبالغ ٧ر٤٪ مما يعكس الاستقرار الأسري لدى بعض العائلات المهاجرة للمناطق الحضرية واقتراب خصائصهم من خصائص المجتمع الأصلي في السلطنة.

أما عند الانتقال للفئة الثانية (١٥-٦٤) سنة، فيلاحظ ارتفاع نسبة الحضر على مستوى السلطنة والبالغ ٧ر٥٩٪ مقارنة بالريف والبالغ ٣ر٤٩٪، وهذا يفسر في ضوء الهجرة للمناطق الحضرية من الداخل والخارج.

ويختلف الحال في فئة الأعمار المتوسطة (١٥-٦٤) سنة للسكان العُمانيين، إذ تبلغ نسبتها بين الحضر والريف ٨ر٤٦٪ و ٩ر٤٢٪ على التوالي. ويبدو أن هذا التباين يعكس ظاهرة التحول الحضري الذي شهدته سلطنة عُمان خاصة بعد عام ١٩٧٠، فضلاً عن أن الهجرة الريفية تُعد من الظواهر الهامة في العلاقة بين السكان وبيئتهم. وللتدليل على ذلك فقد أشارت إحصاءات توزيع السكان بين الريف والحضر إلى أن هناك اتجاهاً مستمراً

جدول رقم (٥) التوزيع النسبي للسكان العمانيين وغير العمانيين ولاجمالي السكان في سلطنة عمان حسب فئات السن والجنس والبيئة في تعداد عام ١٩٩٣ .

الجنس / البيئة / فئات السن	عماني						غير عماني						المجموع					
	حضر			ريف			حضر			ريف			حضر			ريف		
	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع
٤-٠	٨ر٥	٨ر١	١٦ر٦	٩ر٤	٩ر١	١٨ر٥	٢ر٦	٢ر٦	٥ر٢	١ر٠	١ر٠	٢ر٠	٦ر٦	٦ر٣	١٢ر٩	٨ر٤	٨ر١	١٦ر٥
٩-٥	٩ر٠	٨ر٧	١٧ر٧	٩ر٥	٩ر٤	١٨ر٩	٤ر٢	٣ر٢	٧ر٤	١ر٠	٨ر٠	١ر٧	٦ر٩	٦ر٦	١٣ر٥	٨ر٥	٨ر٣	١٦ر٨
١٤-١٠	٨ر٣	٨ر٠	١٦ر٣	٨ر٢	٧ر٨	١٦ر٠	٥ر١	٤ر١	٢ر٢	٥ر٠	٥ر٠	١ر٠	٦ر٦	٦ر٩	١٢ر٥	٧ر٣	٦ر٩	١٤ر٢
١٩-١٥	٦ر٦	٦ر٠	١٢ر٦	٥ر٢	٥ر١	١٠ر٣	٦ر٠	٦ر٠	١ر٢	٥ر٠	٤ر٠	٩ر٠	٤ر٧	٤ر٣	٩ر٠	٤ر٦	٤ر٦	٥ر٢
٢٤-٢٠	٤ر٢	٣ر٨	٨ر٠	٣ر٣	٣ر١	٦ر٤	٥ر١	٢ر٠	٧ر١	٦ر٧	١ر٠	٨ر٦	٥ر٩	٣ر٢	٧ر٧	٣ر٨	٣ر٨	٦ر٦
٢٩-٢٥	٢ر٩	٣ر٨	٦ر٧	٣ر٢	٢ر٥	٥ر٧	١٤ر٨	٤ر٠	١٨ر٨	٩ر٢١	٦ر١	٥ر٢٣	٦ر٧	٣ر٢	٩ر٩	٤ر٨	٤ر٢	٧ر١
٣٤-٣٠	٢ر٢	٣ر٢	٥ر٤	٢ر٠	٢ر٢	٤ر٢	١٦ر٦	٤ر١	٢٠ر٧	٩ر٢١	٥ر١	٢٣ر٤	٦ر٩	٣ر٨	٩ر٧	٤ر٤	٢ر١	٦ر٥
٣٩-٣٥	١ر٩	٢ر٢	٤ر١	١ر١	٢ر٢	٣ر١	١٥ر٠	٢ر٩	١٧ر٩	١٦ر٩	١ر١	١٨ر٠	٦ر١	٢ر٤	٨ر٥	٢ر٧	٢ر١	٥ر٨
٤٤-٤٠	١ر٦	١ر٦	٣ر٢	٦ر١	١ر٧	٣ر٣	٩ر٩	٥ر١	١٤ر٤	١٠ر٧	٥ر٠	١١ر٣	٤ر٢	٢ر١	٤ر٣	٥ر٢	١ر١	٤ر٢
٤٩-٤٥	٤ر١	٤ر١	٨ر٢	٥ر١	٥ر١	٣ر٠	٤ر١	٨ر٨	٥ر٨	١ر٥	٤ر٠	٥ر٥	٦ر٢	٥ر١	٤ر٣	٢ر٠	٤ر١	٣ر٤
٥٤-٥٠	٤ر١	٣ر١	٧ر٢	٥ر١	٤ر١	٩ر٢	٤ر٢	٣ر٠	٧ر٢	٢ر٤	٢ر٠	٦ر٢	٧ر١	٢ر١	٩ر٣	١ر٧	١ر٣	٣ر٠
٥٩-٥٥	٩ر٠	٧ر٠	٦ر١	١ر١	٨ر٠	١ر٨	٨ر٠	٢ر٠	١٠ر٠	٧ر٠	١ر٠	٨ر٠	٩ر٠	٤ر١	١٣ر٤	٩ر٠	٧ر٠	٦ر١
٦٤-٦٠	٩ر٠	٧ر٠	٦ر١	٢ر١	٩ر٠	٢ر١	٣ر٠	١ر٠	٤ر٠	٢ر٠	١ر٠	٣ر٠	٧ر٠	٦ر٠	١٣ر٣	١ر١	٨ر٠	١ر٩
٦٥+	٣ر١	٣ر١	٦ر٢	٩ر١	٨ر١	٧ر٣	١ر٠	٠ر٠	١ر٠	٢ر٠	١ر٠	٣ر٠	٩ر٠	٠ر١	٩ر١	٧ر١	٥ر١	٢ر٣
غير مبين	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	١ر٠	٠ر٠	١ر٠	١ر٠	٠ر٠	١ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠
المجموع	٤٨ر٩	١٠٠ر٠	١ر١٤٨	٥٠ر٥	٤٩ر٥	١٠٠ر٠	٧٧ر٣	٢٢ر٧	١٠٠ر٠	٩٠ر٦	٩ر٤	١٠٠ر٠	٥٩ر٥	٤٠ر٥	١٠٠ر٠	٤٤ر٥	٥٥ر٥	١٠٠ر٠

المصدر : حسبت النسب من قبل الباحث بالاعتماد على :

سلطنة عمان ، وزارة التنمية ، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت ١٩٩٣ (النشرة التفصيلية لنتائج التعداد العام) ، ١٩٩٥ ، جدول رقم (١-٥-٣) (٢ - ٥ - ٣) (٣-٥-٣) ، ص ١٤٥-١٤٧ .

ومتزايداً نحو ارتفاع مستوى التحضر، ففي الوقت الذي كانت نسبة سكان الحضر ٥٪ عام ١٩٥٠، ارتفعت إلى ٢٥٪ عام ١٩٨٠، ثم إلى ٧ر٧١٪ في تعداد ١٩٩٣، بينما انخفضت نسبة سكان الريف من ٩٥٪ عام ١٩٥٠ إلى ٧٥٪ عام ١٩٨٠، ثم انخفضت إلى ٣ر٢٨٪ في تعداد ١٩٩٣.

أما على مستوى السكان غير العُمانيين، فقد احتلت فئة الأعمار المتوسطة النسبة الأعلى لدى سكان الريف والبالغ ٩ر٩٤٪، في حين بلغت لدى سكان الحضر نسبة ٨٧٪، وهذا يعكس زيادة الهجرة الوافدة نحو المناطق الريفية في ظل تراجع نصيب إسهام القوى العاملة الوطنية في قطاع الزراعة، حيث رسم نسبة مقدارها ١ر٩٪ في عام ١٩٩٣ مقارنة بعام ١٩٧٣ والبالغ ٧ر٨٢٪ (٢٩٢/٧)، مما جعل الاعتماد في النشاطات الزراعية القائمة حالياً على العمالة الأجنبية.

وعند تحليل أرقام فئة كبار السن (٦٥ فأكثر) فإنها تتراوح على مستوى السلطنة بين ٩ر١٪ للسكان الحضر و٢ر٣٪ للسكان الريف .

وتتباين نسبة فئة كبار السن حسب الجنسية. فمن الواضح أن العُمانيين يتوزعون في المناطق الريفية بنسبة أكبر من المناطق الحضرية والبالغ ٢ر٣٪، ٩ر١٪ على التوالي. وهذا يعكس إما المبالغة في ذكر أعمارهم ضمن المناطق الريفية، مما يزيد في اعدادهم نظرياً ضمن هذه الفئة، أو في رغبة هذه الفئة في عدم الهجرة من مناطق سكناهم لاعتبارات اجتماعية، أو بسبب أن المدن تستأثر بجذب سكان الريف الشباب، لأن الهجرة نحوها انتقائية تؤكد على العناصر الشابة دون الفئات الأخرى .

وتتدنى نسبة فئة كبار السن عند السكان غير العُمانيين لتبلغ ١ر٠٪ و ٣ر٠٪ على التوالي لسكان الحضر والريف. وتتطابق هذه الأرقام مع المعدل العام لهذه الفئة والبالغ ٣ر٠٪.

المبحث الثاني

الهـرم السكانـي

يعتبر الهرم السكاني من الرسوم التحليلية الهامة جداً في تمثيل وتوضيح خصائص السكان عبر فترة زمنية تقترب من المائة عام. أي أنها تعتبر سجلاً ديموغرافياً لخصائص العمر والنوع وتوضيح العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي أثرت في السكان. ويعكس الشكل العام للهرم مدى قوة أو وهن المجتمع ديموغرافياً والمرحلة الديموغرافية التي يمر بها سكانه .

ومن خلال مجموعة أهرام السكان على مستوى السلطنة ولكل من السكان العُمانيين وغير العُمانيين وحسب البيئة في تعداد ١٩٩٣. يمكن أن نتبين خصائص تلك الأهرام على مسار تلك المجموعات السكانية، ومدى التباين بينها، والتغيرات التي تعرضت لها، وعلى النحو الآتي :

(١) الهرم السكاني لسلطنة عُمان :

بالنظر لانفراد سلطنة عُمان بإجراء تعداد واحد في عام ١٩٩٣، لذلك فلا يمكن بيان ما أصاب المجتمع العُماني من تغيرات زمانية في تكوينه العمري والنوعي عبر سلسلة زمانية تمثل ما أجري من تعدادات لذلك سنقتصر على توضيح ما أصاب الهرم السكاني من تباين في توزيعه المكاني بين مناطق السلطنة .

وتوضح الخارطة رقم (٢) حدوث تقلص نسبي في قاعدة الهرم السكاني على مستوى السلطنة ولكل مناطقه تقريباً مقارنة بمجموعة أهرام السكان العُمانيين، مما يعكس تأثير الهجرة الوافدة التي أضافت عناصر سكانية إلى فئة العمر الوسطى مع قلة مشاركة صغار وكبار السن لمجتمع الهجرة .

خارطة رقم (٢) : التوزيع الجغرافي لأهرام السكان في سلطنة عُمان
حسب تعداد ١٩٩٣

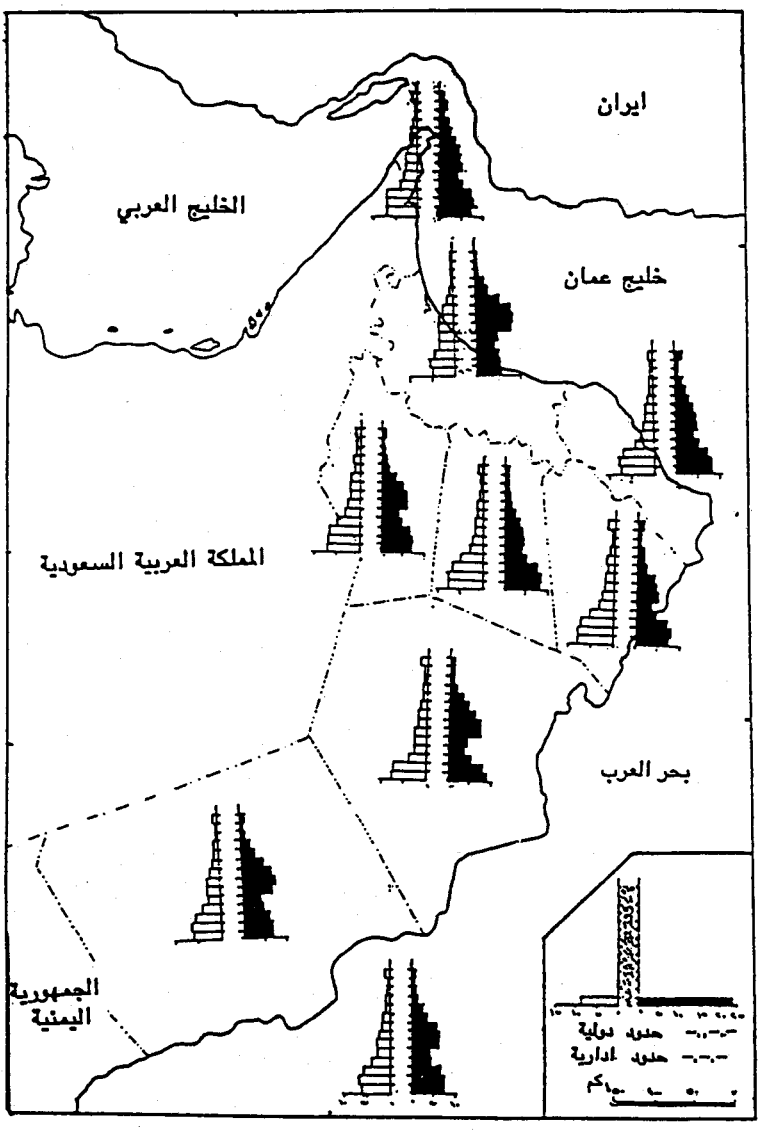

المصدر : جدول رقم (١) .

ويكاد التغير الذي يلاحظ على قواعد مجموعة أهرام مناطق السلطنة يبرز في اتساع بعضها، كما في المنطقة الوسطى والداخلة والباطنة، في حين تقلصت بشكل كبير، كما في مسقط. بينما أخذت موقعاً وسطاً في مناطق مسندم والشرقية والظاهرة وظفار.

أما التغير الآخر فيلاحظ في عدم تناسق وانتظام درجات معظم أهرام سلطنة عُمان، وخاصة للفئات الوسطى وبصورة أكبر للذكور دون الإناث التي تبدو أكثر انتظاماً، مما يعكس طبيعة تكوين المجتمع العُماني .

ولا يكاد يظهر تغير واضح على قمم أهرام السكان لكل من السلطنة ولمناطقها الإدارية حيث تبدو ضيقة وبدرجات متعادلة تقريباً دون خلل واضح، مما يفسر في ضوء عدم تأثر هذه الفئة بالهجرة الوافدة لقلة مشاركتها لمجتمع الهجرة واعتمادها على فئات السن الكبيرة لمجتمع المواطنين .

(٢) الهرم السكاني العُماني :

يأخذ الهرم السكاني العُماني الشكل المتناسق والمنتظم، حيث تبدأ درجات تلك الأهرام من قاعدة عريضة إلى قمة ضيقة تمثل فئات السن المتأخرة، وتتقاسم جانبي الهرم بنسب متعادلة نسبياً كل من الذكور والإناث دون خلل واضح. ويُعد ذلك أمراً طبيعياً لمجتمع مستقر ديموغرافياً لم يتعرض لعوامل طارئة أو غير طبيعية مثل الهجرة أو الحروب أو الوفاة بحيث تترك استطالات غير طبيعية في جسم الهرم السكاني لبعض فئات الأعمار، وكما يلاحظ على أهرامات السكان التي تتعرض لتلك التغيرات .

وعلى العموم فإن هذه الخصائص التي يمتاز بها الهرم السكاني العُماني يعكس أننا أمام مجتمع فتي يمر بمرحلة الشباب، ولديه القدرة على الإنجاب، وبالتالي فإن ذلك يعكس أننا حيال مجتمع يستهلك أكثر مما يُنتج، لذلك ترتفع فيه نسبة الإعالة حيث تبلغ ١ر٠١٢٪ عام ١٩٩٣، وبذلك فإنها تحتل أقصى ارتفاع لنسبة الإعالة ما بين أغلب دول

مجلس التعاون لدول الخليج العربية مثل الكويت ٧ر٩٢٪ عام ١٩٩٤، والبحرين ٦ر٧٧٪ عام ١٩٩٥، وقطر ٥ر٨٧٪ عام ١٩٩٤، بالإضافة إلى انخفاض العمر الوسيط للسكان والبالغ ٥ر١٤ . (٧/ ٢٧٥ و ٣٣٣).

أما التغير المكاني الذي يمكن ملاحظته على مجموعة أهرام العُمانيين حسب مناطق السلطنة، كما في الخارطة رقم (٣)، فهي في تباين اتساع القاعدة ما بين المناطق الأقل والأعلى خصوبة. يبدو ذلك واضحاً من تمييز ثلاث أنماط من هذه الأهرام وهي كالآتي :

فالنمط الأول ، يشكله الهرم ذو القاعدة الواسعة، وتمثله المنطقة الوسطى ٤ر٢٠٪، أما **النمط الثاني**، وتمثله الأهرام ذو القاعدة المعتدلة الاتساع، وتعكسه أهرام الباطنة ٣ر١٨٪ والظاهرة ٤ر١٧٪ والداخلية ٧ر١٧٪ والشرقية ٢ر١٧٪ ومسندم ٥ر١٦٪ وظفار ٧ر١٦٪ . في حين ينفرد **النمط الثالث** ذو القاعدة الضيقة نسبياً في مسقط ٣ر١٥٪.

كذلك فإن إلقاء نظرة فاحصة أخرى على مجموعة أهرام مناطق السلطنة يلاحظ بروز ثلاثة نماذج. يتمثل **الأول** في أهرام محافظة مسقط حيث يسود ارتفاع في نسبة فئات السن الوسطى بشكل واضح على جانبي الهرم عما يسود في الأهرام الأخرى . وهذا يعكس طبيعة منطقة العاصمة حيث تستقبل هجرات داخلية نحوها، وهي في معظم الأحيان من أسر حديثة التكوين، وتحديداً من فئات البالغين الصغار (١٥-٤٤) سنة، لذا فإن الفارق في مستويات درجات الهرم تبدو ضئيلة، مما تنعكس على شكل الهرم الذي يظهر بشكل متناسق ومنتظم دون خلل واضح .

أما النموذج **الثاني** ، فيظهر في أهرام كل من مناطق الشرقية والداخلية والظاهرة والباطنة وظفار، والتي تظهر اتساع في قاعدة الهرم إلى فئة (١٤-١٩) سنة، ثم تتدرج فئات السن الأخرى إلى قمة الهرم .

خارطة رقم (٣) : التوزيع الجغرافي لأهرام السكان العُمانيين حسب تعداد ١٩٩٣

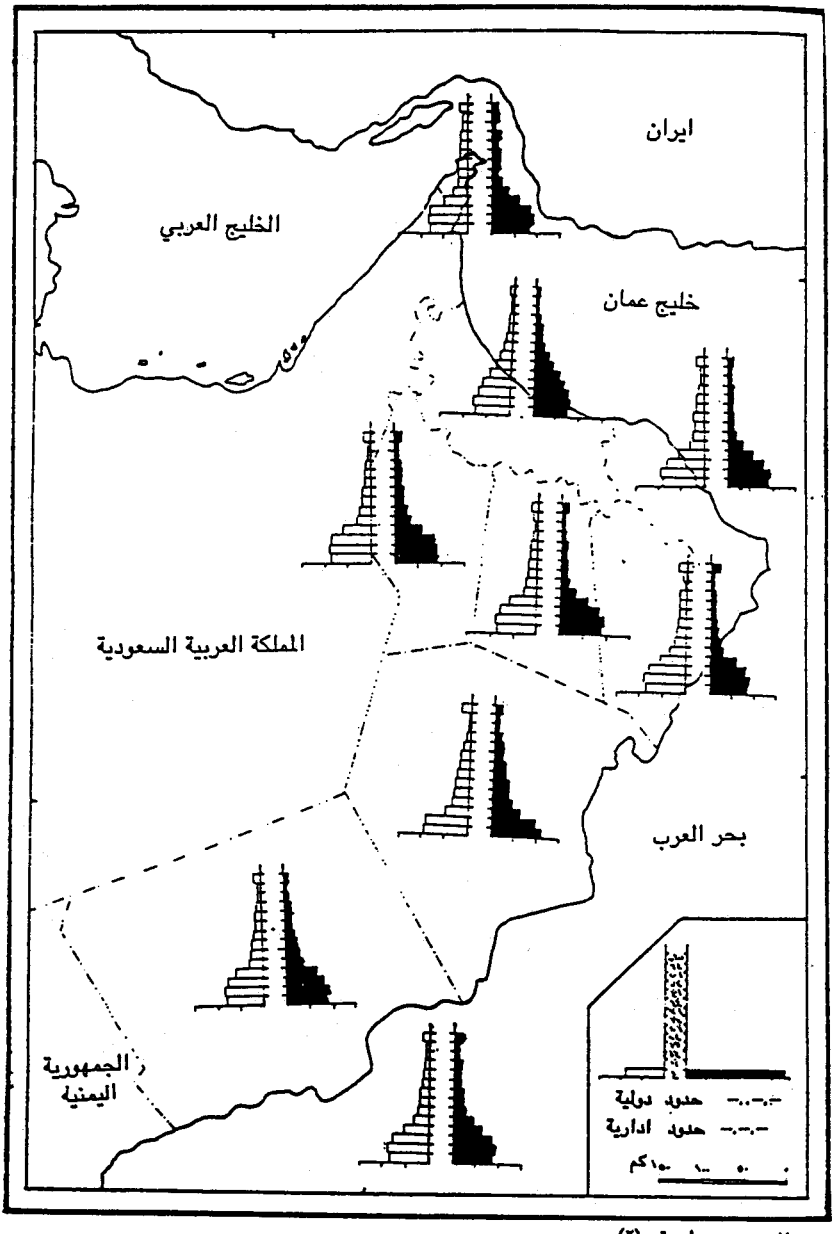

المصدر : جدول رقم (٢)

ويتمثل النموذج **الثالث** ، في المنطقة الوسطى حيث يبدو الهرم مستنداً على درجتين واسعتين هما فئة (٠-٤) و (٥-٩) سنة، ثم تبدأ درجات الهرم بالانكماش إلى قمته، وبذلك يأخذ الهرم الشكل الطولي.

ويظهر النموذج **الرابع** في محافظة مسندم، حيث يكشف عن الهرم المعتل غير المكتمل، يبدو ذلك من خلال تباين درجات الهرم السكاني، ويستمر هذا حتى على الدرجات ذات الفئات العليا. ويبدو أن الطبيعة الصخرية ذات المظهر الجبلي التي يبلغ ارتفاعها حوالي ١٨٠٠م، إضافة إلى وقوعها في أقصى شمال السلطنة، حيث يفصلها عن بقية عُمان قطاع أرضي تابع لدولة الإمارات العربية المتحدة، جعلها تمثل منطقة حديثة الاستقرار البشري.

(٣) الهرم السكاني لغير العُمانيين :

تمثل تلك الأهرام نموذجاً لأهرام السكان في مجتمع غير مستقر ديموغرافياً تلعب الهجرة الدور الرئيس في نموه وتكوينه، ينعكس ذلك بجلاء على شكل الهرم ذات القاعدة الضيقة مع بروز في الوسط، خاصة في جانب الذكور مع قمة تمتاز بالاضمحلال لتدل على قلة مشاركة كبار السن لمجتمع الهجرة، مما تعكس ظاهرة الانتخاب الهجري - العمري بين غير العُمانيين، والتي يعكسها ارتفاع نسبة السكان في الأعمار المنتجة، وهي سمة مميزة لمجتمعات المهاجرين، خاصة في الدول التي لا تعد مهجراً دائماً لمعظم الوافدين إليها كمنطقة الخليج، لذلك فإن الصفة المميزة لهذا الشكل من الأهرامات السكانية هو انخفاض نسبة الإعالة والبالغ ٦ر٤٣٪، وارتفاع العمر الوسيط للسكان والبالغ ٥ر٣٢. (٢٧٣/٧ و٣٣٣).

ولعل مما تجدر ملاحظته على أهرام السكان غير العُمانيين هو في تميزها بالأنماط الآتية (يُنظر الخارطة رقم ٤) .

خارطة رقم (٤) : التوزيع الجغرافي لأهرام السكان غير العُمانيين

حسب تعداد ١٩٩٣

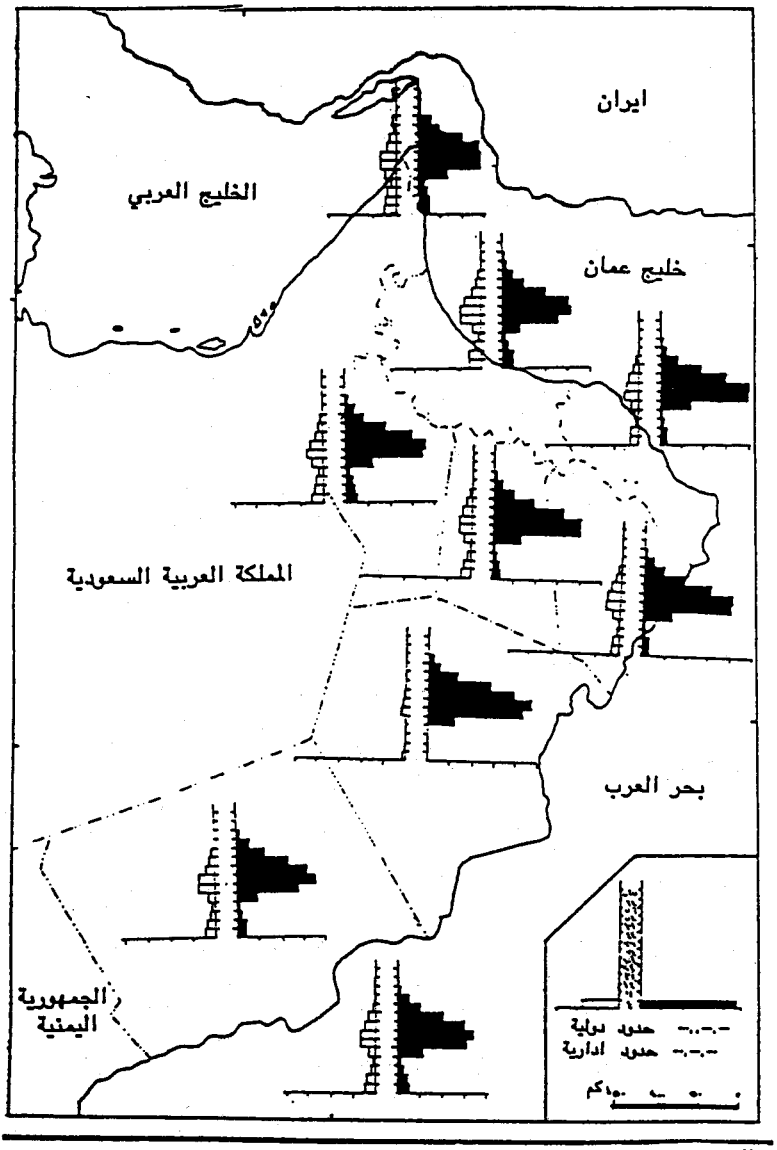

المصدر : جدول رقم (٢)

فالنمط الأول ، يتمثل في اتساع الاستطالات الذكرية لبعض فئات الشباب، وكما هو واضح في الباطنة والظاهرة والداخلية والشرقية والوسطى .

أما **النمط الثاني** ، يتمثل في انكماش تلك الاستطالات، وكما يظهر في مسقط ومسندم وظفار. إلا أن أهم ما يلاحظ على بعض تلك الأهرام، كما هو الحال في مسقط، هو في ارتفاع نسبة الإناث عن النسب المعتادة في أهرام الوافدين للمناطق الأخرى. ويرجع ذلك إلى توفر فرص عمل بصورة أفضل للإناث بالنظر لطبيعة المنطقة حيث تمثل عاصمة السلطنة، وبالتالي زيادة فرص العمل التي يعمل بها النساء وخاصة في مجال الخدمات المختلفة .

ويمتاز **النمط الثالث** ، في سيادة الاستطالات الذكرية على الأنثوية بشكل كبير جداً بحيث يبتعد عن الصورة المعتادة لهرم السكان المهاجرين، ويتمثل هذا النمط في المنطقة الوسطى. ويبدو أن اعتلال وعدم تناسق شكل الهرم يرجع إلى الطبيعة الصحراوية للمنطقة بحيث يعيش بها الذكور المهاجرين دون الإناث تقريباً .

(٤) الهرم السكاني حسب البيئة :

يوضح الشكل رقم (٢) مجموعة أهرام السكان لكل من العُمانيين وغير العُمانيين وعلى مستوى السلطنة وحسب البيئة (ريف وحضر) والتي منها يمكن أن تبرز الخصائص الآتية :

تأخذ أهرام سلطنة عُمان الشكل الطولي وخاصة لسكان الحضر ابتداءً من القاعدة وحتى فئة (٤٠-٤٤) سنة، ويرتبط ذلك بمجموعة من العوامل الديموغرافية منها انخفاض معدلات المواليد للعُمانيين الحضريين بسبب التأثر برياح التغيير التي هي أبرز خصائص البيئات الحضرية، إضافة إلى قلة فئات صغار السن للسكان غير العُمانيين، مما تركت تأثيراتها على قاعدة الهرم التي تبدو متوسطة. أما ارتفاع درجات الهرم للفئات الوسطى وخاصة إلى الفئة أعلاه فيعود إلى تأثير الهجرة بنوعيها الداخلية والوافدة .

شكل رقم (٢) : الهرم السكاني لسلطنة عُمان حسب الجنسية والبيئة في تعداد ١٩٩٣

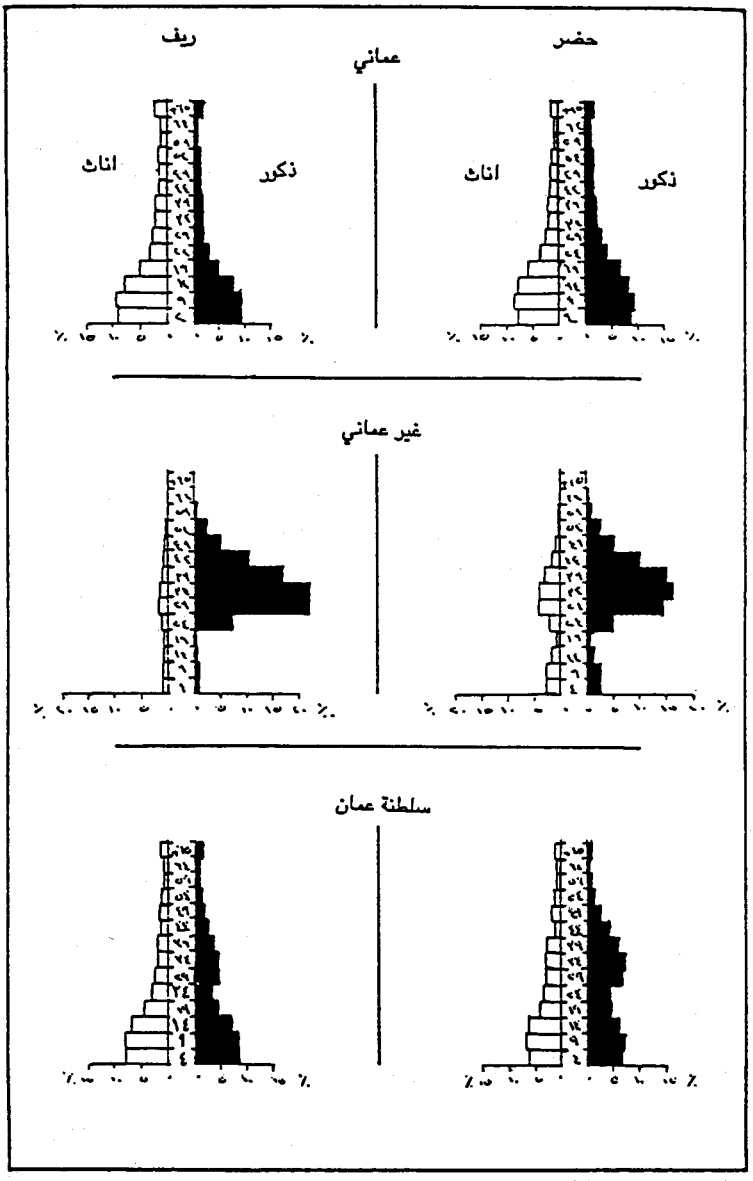

المصدر : جدول رقم (٥) .

ويأخذ هرم السلطنة حسب الريف الشكل المتناسق نسبياً وخاصة لجناح الإناث، أما جناح الذكور فيأخذ هذا الشكل إلى الفئة (٢٠-٢٤) سنة، ثم يظهر انتفاخاً في الفئات التالية (٢٥-٢٩) و (٣٠-٣٤) و(٣٥-٣٩) مما يعكس تأثير الهجرة الوافدة نحو تلك المناطق لسد انخفاض مساهمة المواطنين في عملية الإنتاج الزراعي، ثم يعود إلى تناسقه في الفئات التالية إلى قمة الهرم.

تبدو أهرام السكان العُمانيين للريف والحضر متناسقة حيث لم يسجلا تغيراً ملحوظاً في درجاتهما، ما عدا في القاعدة التي تبدو أكثر اتساعاً لهرم الريف مقارنة بهرم الحضر، مما يوضح العلاقة بين معدلات المواليد السائدة في كل منهما وقاعدة أهرامهما. أما درجات الأهرام الأخرى فتظهر بوجه عام متناسقة ومنتظمة الشكل والتدرج .

يكشف هرم سكان الحضر والريف لغير العُمانيين بأنهما غير متناسقين ديموغرافياً، حيث يبرز الانتفاخ في الفئات الوسطى دون الفئات الأخرى استجابة لظاهرة الانتخاب الهجري - العمري. إلا أن هذه القاعدة قد تضعف نسبياً في بعض البيئات ومنها البيئة الحضرية التي قد تشهد هجرة أسرية أو أنثوية استجابة لتوفر فرص عمل خاصة بالإناث أو استجابة للقوانين الصادرة بحق اصطحاب الزوج لعائلته، مما ترك آثاراً في شكل الهرم الحضري الذي يستند على قاعدة صغيرة على جانبي الهرم، إضافة إلى زيادة درجات الفئات الأنثوية الوسطى، في حين تختفي الفئات العليا إلى قمة الهرم .

أما الهرم الريفي للسكان غير العُمانيين فتكون الاستطالات الذكرية الوسطى أكبر مما عليه في الهرم الحضري، مما يعكس زيادة الهجرة الوافدة الذكرية نحو تلك البيئة التي تعاني من نقص في الأيدي العاملة الزراعية، وكما بينا آنفاً. في حين تضعف درجات الجناح المقابل (الأنثوي) في ظل عدم توفر فرص عمل مناسبة في هذه البيئة لتلك الفئات إلا من عدد محدود يتركز في بعض الفئات والتي لم تؤدي إلى إبراز درجاتها كما هو الحال بالنسبة للذكور. كما أن هذه الخاصية طغت أيضاً على قاعدة الهرم الريفي وللجناحين معاً

وإلى الفئة (١٥-١٩) سنة، مما يؤكد ضعف الهجرة الأسرية نحو تلك البيئة، إضافة إلى أن عدم الاستقرار الديموغرافي للفئات المهاجرة نحو تلك البيئة، قد أدى إلى ارتفاع نسب فئات السن الوسطى الذكرية بشكل واضح وبالتالي يقل انخفاض فئات الأطفال والمسنين .

❁❖❁❖❁

المبحث الثالث

توزيع الهرم السكاني لغير العُمانيين حسب الجنسية

يمكن أن تتضح معالم الهرم السكاني لغير العُمانيين إذا ما قورنت حسب جنسية الوافدين إلى سلطنة عُمان، ويخطو الجدول رقم (٦) والشكل رقم (٣) خطوات في كشف جملة من الخصائص التي تمتاز بها تلك الأهرام تتمثل بالآتي :

(١) يعطي هرم الفئات المهاجرة من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية إلى سلطنة عُمان صورة أكثر واقعية عن طبيعة التكوين العمري والنوعي لتلك الفئات، حيث يعكس اعتدال شكل الهرم مقارنة بالأهرام الأخرى فهو يبدأ من قاعدة عريضة نسبياً لتدل على استقرار الفئات المهاجرة إلى قمة ضيقة، مع ملاحظة زيادة درجات الجانب الأنثوي وخاصة في الفئات الوسطى، مما يعكس توفر فرص عمل أو تعليم للخليجيات في السلطنة أو زيادة فرص زواج الخليجيات من العُمانيين في ظل تعاظم حركة الهجرة العُمانية نحو دول الخليج العربي وخاصة قبل عام ١٩٧٠ للعمل في مجالات التنمية المتعددة .

(٢) تبتعد مجموعة أهرام السكان غير العُمانيين من المصريين والسودانيين والأردنيين عن صورة التركيب العمري والنوعي للمجتمعات المهاجرة، فهي تبدأ من قاعدة عريضة تمثلها درجات أهرام الفئات (٠-١٤) سنة، مما تعكس حدوث تغير في

التركيب الديموغرافي للسكان غير العُمانيين ضمن تلك الجنسيات ويتمثل هذا التغير في ميل هؤلاء لاستقدام عائلاتهم للإقامة في عُمان في ضوء زيادة المستقرين منهم. ثم ترتفع درجات الأهرام بحدة ابتداءً من الفئات (٢٥-٤٩) سنة في ناحية الذكور والإناث، ثم تقل أو تنعدم ضمن الفئات العليا، إلا أن الملاحظ في تلك الأهرام هو في تخصرها ضمن الفئات (١٥-١٩) و (٢٠-٢٤) سنة والتي تبدو على هيئة فجوة عميقة في الهرم، مما يعكس قلة مشاركتها في مجموعة الفئات المهاجرة في ضوء القوانين الصادرة باستيراد قوة العمل ذات الخبرة والكفاءة العلمية .

(٣) تمتاز مجموعة أهرام السكان غير العُمانيين من الهنود والبنغلادشيين والباكستانيين باستطالة درجات الفئات المهاجرة الذكرية وضمن الفئات الوسطى دون الإناث تقريباً، مما انعكس على اعتلال وعدم تناسق شكل أهرام سكانها. ومن الملاحظ أن أغلب هؤلاء المهاجرين ليسوا ذوي أية مهارات محددة .

(٤) يظهر الاعتلال وعدم التناسق بصورة أخرى، حيث تزداد استطالة درجات الفئات المهاجرة الأ نثوية دون الذكور التي تبدو في نسبها، ويرجع ذلك إلى توفر فرص عمل بصورة أفضل للإناث أحياناً - أكثر من الذكور نتيجة لاعتماد الكثير من العُمانيين على نساء يعملن مربيات للأطفال أو في خدمات منزلية أخرى لا يستطيع الذكور منافستهن فيها. وتتمثل هذه في أهرام كل من السيرلانكيين والفلبينيين، وعلى العموم فإن تلك الهجرات الآسيوية تعكس في طياتها الكثير من الآثار السلبية على المجتمع العُماني خاصة في محتوى وطبيعة التنشئة الاجتماعية، وعلى سلوكيات المجتمع وأخلاقه خاصة إذا علمنا بأن الكثير منهن من اللاتي لم يسبق لهن الزواج والتي بلغت من إجمالي النساء غير العُمانيات ٦ر٢١٪ في تعداد ١٩٩٣.

جدول رقم (٦) التوزيع النسبي للسكان حسب الجنسية وفئات السن في تعداد عام ١٩٩٣م

الجنس / فئات السن	دول مجلس التعاون الخليجي عدا عمان			سعودي			سوداني			ارمني			دول عربية اخرى			هندي			بنغلاديشي			باكستاني			سيرلانكي		
	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع
٠ - ٤	٤ر٦	٧ر٦	٥ر٦	٦ر٧	٤ر٦	١٢ر٧	٧ر٨	٧ر٨	١٥ر٦	٤ر٨	٤ر٨	٩ر٦	٧ر٩	٨ر٩	١٧ر٦	١ر١	١ر١	٢ر٣	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠
٥ - ٩	٧ر٦	٦ر٦	١٣ر٦	٦ر٧	٦ر٦	١٣ر٦	٧ر٨	٧ر٨	١٥ر٦	٥ر٨	٤ر٨	١٠ر٦	٧ر٩	٧ر٩	١٤ر٦	٢ر٣	٢ر٣	٤ر٦	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠
١٠ - ١٤	٦ر٦	٦ر٦	١٣ر٦	٤ر٧	٤ر٧	٩ر٧	٥ر٨	٥ر٨	١٠ر٦	٤ر٨	٤ر٨	٩ر٦	٦ر٩	٦ر٩	١٣ر٦	١ر١	١ر١	٢ر٣	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠
١٥ - ١٩	٤ر٦	٤ر٦	٩ر٦	٣ر٦	٣ر٦	٦ر٦	٤ر٨	٤ر٨	٩ر٦	٣ر٦	٣ر٦	٦ر٦	٤ر٩	٤ر٩	٩ر٦	١ر١	١ر١	٢ر٣	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠
٢٠ - ٢٤	٣ر٦	٤ر٦	٧ر٦	٢ر٧	٣ر٦	٥ر٦	٣ر٨	٣ر٨	٧ر٦	٣ر٦	٣ر٦	٦ر٦	٤ر٩	٤ر٩	٩ر٦	١ر١	١ر١	٢ر٣	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠
٢٥ - ٢٩	٥ر٦	٥ر٦	١٠ر٦	٥ر٧	٥ر٦	١٠ر٦	٥ر٨	٥ر٨	١٠ر٦	٤ر٨	٤ر٨	٩ر٦	٥ر٩	٥ر٩	١٠ر٦	٢ر٣	٢ر٣	٤ر٦	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠
٣٠ - ٣٤	٤ر٦	٤ر٦	٩ر٦	٤ر٧	٤ر٦	٩ر٦	٤ر٨	٤ر٨	٩ر٦	٤ر٨	٤ر٨	٩ر٦	٤ر٩	٤ر٩	٩ر٦	٢ر٣	٢ر٣	٤ر٦	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠
٣٥ - ٣٩	٣ر٦	٣ر٦	٦ر٦	٣ر٧	٣ر٦	٦ر٦	٣ر٨	٣ر٨	٦ر٦	٣ر٨	٣ر٨	٦ر٦	٣ر٩	٣ر٩	٦ر٦	١ر١	١ر١	٢ر٣	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠
٤٠ - ٤٤	٢ر٦	٣ر٦	٥ر٦	٢ر٧	٣ر٦	٥ر٦	٢ر٨	٣ر٨	٥ر٦	٢ر٨	٣ر٨	٥ر٦	٢ر٩	٣ر٩	٥ر٦	١ر١	١ر١	٢ر٣	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠
٤٥ - ٤٩	٢ر٦	٢ر٦	٤ر٦	٢ر٧	٢ر٦	٤ر٦	٢ر٨	٢ر٨	٤ر٦	٢ر٨	٢ر٨	٤ر٦	٢ر٩	٢ر٩	٤ر٦	١ر١	١ر١	٢ر٣	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠
٥٠ - ٥٤	٢ر٦	٢ر٦	٤ر٦	٢ر٧	٢ر٦	٤ر٦	٢ر٨	٢ر٨	٤ر٦	٢ر٨	٢ر٨	٤ر٦	٢ر٩	٢ر٩	٤ر٦	١ر١	١ر١	٢ر٣	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠
٥٥ - ٥٩	١ر٦	١ر٦	٢ر٦	١ر٧	١ر٦	٢ر٦	١ر٨	١ر٨	٢ر٦	١ر٨	١ر٨	٢ر٦	١ر٩	١ر٩	٢ر٦	٠ر١	٠ر١	١ر٣	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠
٦٠ - ٦٤	١ر٦	١ر٦	٢ر٦	١ر٧	١ر٦	٢ر٦	١ر٨	١ر٨	٢ر٦	١ر٨	١ر٨	٢ر٦	١ر٩	١ر٩	٢ر٦	٠ر١	٠ر١	١ر٣	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠
٦٥ +	١ر٦	٢ر٦	٣ر٦	١ر٧	٢ر٦	٣ر٦	١ر٨	٢ر٨	٣ر٦	١ر٨	٢ر٨	٣ر٦	١ر٩	٢ر٩	٣ر٦	٠ر١	٠ر١	١ر٣	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠
غير مبين	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠	٠ر٠
المجموع	٤٫٥ر٦	٤٫٨ر٦	١٠٠ر٠	٤٫٥ر٨	٤٫٤ر٨	١٠٠ر٠	٤٫٩ر٨	٤٫٤ر٨	١٠٠ر٠	٤٫٤ر٨	٤٫٥ر٨	١٠٠ر٠	٤٫٢ر٩	٤٫٧ر٨	١٠٠ر٠	٤٫٢ر٦	٤٫٤ر٦	١٠٠ر٠	٤٫٨ر٦	٤٫٨ر٦	١٠٠ر٠	٤٫٨ر٦	٤٫٨ر٦	١٠٠ر٠	٤٫٨ر٦	٤٫٨ر٦	١٠٠ر٠

الجنس / فئات السن	فلبيني			دول آسيوية اخرى			بريطاني			هولندي			فرنسي			دول اوربية اخرى			اقارتة			دول اخرى		
	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع
٠ - ٤	٤ر١	٤ر٦	٨ر٦	٣ر٦	٣ر٦	٧ر٦	٣ر٦	٣ر٦	٧ر٦	٧ر٦	٨ر٠	١٥ر٦	٧ر٦	٧ر٦	١٤ر٦	٣ر٦	٣ر٦	٦ر٦	٣ر٦	٣ر٦	٦ر٦	٣ر٦	٣ر٦	٦ر٦
٥ - ٩	٤ر١	٤ر٦	٨ر٦	٣ر٦	٣ر٦	٧ر٦	٣ر٦	٣ر٦	٧ر٦	٧ر٦	٨ر٠	١٥ر٦	٧ر٦	٧ر٦	١٤ر٦	٣ر٦	٣ر٦	٦ر٦	٣ر٦	٣ر٦	٦ر٦	٣ر٦	٣ر٦	٦ر٦
١٠ - ١٤	٤ر١	٤ر٦	٨ر٦	٣ر٦	٣ر٦	٧ر٦	٣ر٦	٣ر٦	٧ر٦	٧ر٦	٨ر٠	١٥ر٦	٧ر٦	٧ر٦	١٤ر٦	٣ر٦	٣ر٦	٦ر٦	٣ر٦	٣ر٦	٦ر٦	٣ر٦	٣ر٦	٦ر٦
١٥ - ١٩	٤ر١	٤ر٦	٨ر٦	٣ر٦	٣ر٦	٧ر٦	٣ر٦	٣ر٦	٧ر٦	٧ر٦	٨ر٠	١٥ر٦	٧ر٦	٧ر٦	١٤ر٦	٣ر٦	٣ر٦	٦ر٦	٣ر٦	٣ر٦	٦ر٦	٣ر٦	٣ر٦	٦ر٦
٢٠ - ٢٤	٤ر١	٤ر٦	٨ر٦	٣ر٦	٣ر٦	٧ر٦	٣ر٦	٣ر٦	٧ر٦	٧ر٦	٨ر٠	١٥ر٦	٧ر٦	٧ر٦	١٤ر٦	٣ر٦	٣ر٦	٦ر٦	٣ر٦	٣ر٦	٦ر٦	٣ر٦	٣ر٦	٦ر٦
٢٥ - ٢٩	٤ر١	٤ر٦	٨ر٦	٣ر٦	٣ر٦	٧ر٦	٣ر٦	٣ر٦	٧ر٦	٧ر٦	٨ر٠	١٥ر٦	٧ر٦	٧ر٦	١٤ر٦	٣ر٦	٣ر٦	٦ر٦	٣ر٦	٣ر٦	٦ر٦	٣ر٦	٣ر٦	٦ر٦
٣٠ - ٣٤	٤ر١	٤ر٦	٨ر٦	٣ر٦	٣ر٦	٧ر٦	٣ر٦	٣ر٦	٧ر٦	٧ر٦	٨ر٠	١٥ر٦	٧ر٦	٧ر٦	١٤ر٦	٣ر٦	٣ر٦	٦ر٦	٣ر٦	٣ر٦	٦ر٦	٣ر٦	٣ر٦	٦ر٦
٣٥ - ٣٩	٤ر١	٤ر٦	٨ر٦	٣ر٦	٣ر٦	٧ر٦	٣ر٦	٣ر٦	٧ر٦	٧ر٦	٨ر٠	١٥ر٦	٧ر٦	٧ر٦	١٤ر٦	٣ر٦	٣ر٦	٦ر٦	٣ر٦	٣ر٦	٦ر٦	٣ر٦	٣ر٦	٦ر٦
٤٠ - ٤٤	٤ر١	٤ر٦	٨ر٦	٣ر٦	٣ر٦	٧ر٦	٣ر٦	٣ر٦	٧ر٦	٧ر٦	٨ر٠	١٥ر٦	٧ر٦	٧ر٦	١٤ر٦	٣ر٦	٣ر٦	٦ر٦	٣ر٦	٣ر٦	٦ر٦	٣ر٦	٣ر٦	٦ر٦
٤٥ - ٤٩	٤ر١	٤ر٦	٨ر٦	٣ر٦	٣ر٦	٧ر٦	٣ر٦	٣ر٦	٧ر٦	٧ر٦	٨ر٠	١٥ر٦	٧ر٦	٧ر٦	١٤ر٦	٣ر٦	٣ر٦	٦ر٦	٣ر٦	٣ر٦	٦ر٦	٣ر٦	٣ر٦	٦ر٦
٥٠ - ٥٤	٤ر١	٤ر٦	٨ر٦	٣ر٦	٣ر٦	٧ر٦	٣ر٦	٣ر٦	٧ر٦	٧ر٦	٨ر٠	١٥ر٦	٧ر٦	٧ر٦	١٤ر٦	٣ر٦	٣ر٦	٦ر٦	٣ر٦	٣ر٦	٦ر٦	٣ر٦	٣ر٦	٦ر٦
٥٥ - ٥٩	٤ر١	٤ر٦	٨ر٦	٣ر٦	٣ر٦	٧ر٦	٣ر٦	٣ر٦	٧ر٦	٧ر٦	٨ر٠	١٥ر٦	٧ر٦	٧ر٦	١٤ر٦	٣ر٦	٣ر٦	٦ر٦	٣ر٦	٣ر٦	٦ر٦	٣ر٦	٣ر٦	٦ر٦
٦٠ - ٦٤	٤ر١	٤ر٦	٨ر٦	٣ر٦	٣ر٦	٧ر٦	٣ر٦	٣ر٦	٧ر٦	٧ر٦	٨ر٠	١٥ر٦	٧ر٦	٧ر٦	١٤ر٦	٣ر٦	٣ر٦	٦ر٦	٣ر٦	٣ر٦	٦ر٦	٣ر٦	٣ر٦	٦ر٦
٦٥ +	٤ر١	٤ر٦	٨ر٦	٣ر٦	٣ر٦	٧ر٦	٣ر٦	٣ر٦	٧ر٦	٧ر٦	٨ر٠	١٥ر٦	٧ر٦	٧ر٦	١٤ر٦	٣ر٦	٣ر٦	٦ر٦	٣ر٦	٣ر٦	٦ر٦	٣ر٦	٣ر٦	٦ر٦
غير مبين	٤ر١	٤ر٦	٨ر٦	٣ر٦	٣ر٦	٧ر٦	٣ر٦	٣ر٦	٧ر٦	٧ر٦	٨ر٠	١٥ر٦	٧ر٦	٧ر٦	١٤ر٦	٣ر٦	٣ر٦	٦ر٦	٣ر٦	٣ر٦	٦ر٦	٣ر٦	٣ر٦	٦ر٦
المجموع	٤ر١	٤ر٦	٨ر٦	٣ر٦	٣ر٦	٧ر٦	٣ر٦	٣ر٦	٧ر٦	٧ر٦	٨ر٠	١٥ر٦	٧ر٦	٧ر٦	١٤ر٦	٣ر٦	٣ر٦	٦ر٦	٣ر٦	٣ر٦	٦ر٦	٣ر٦	٣ر٦	٦ر٦

المصدر : سلطنة عمان، وزارة التنمية، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت ١٩٩٣، (النشرة التفصيلية لنتائج التعداد العام) ١٩٩٥، جدول رقم (٢ - ٤ - ٣)، ص ١٣٩ - ١٤١ .

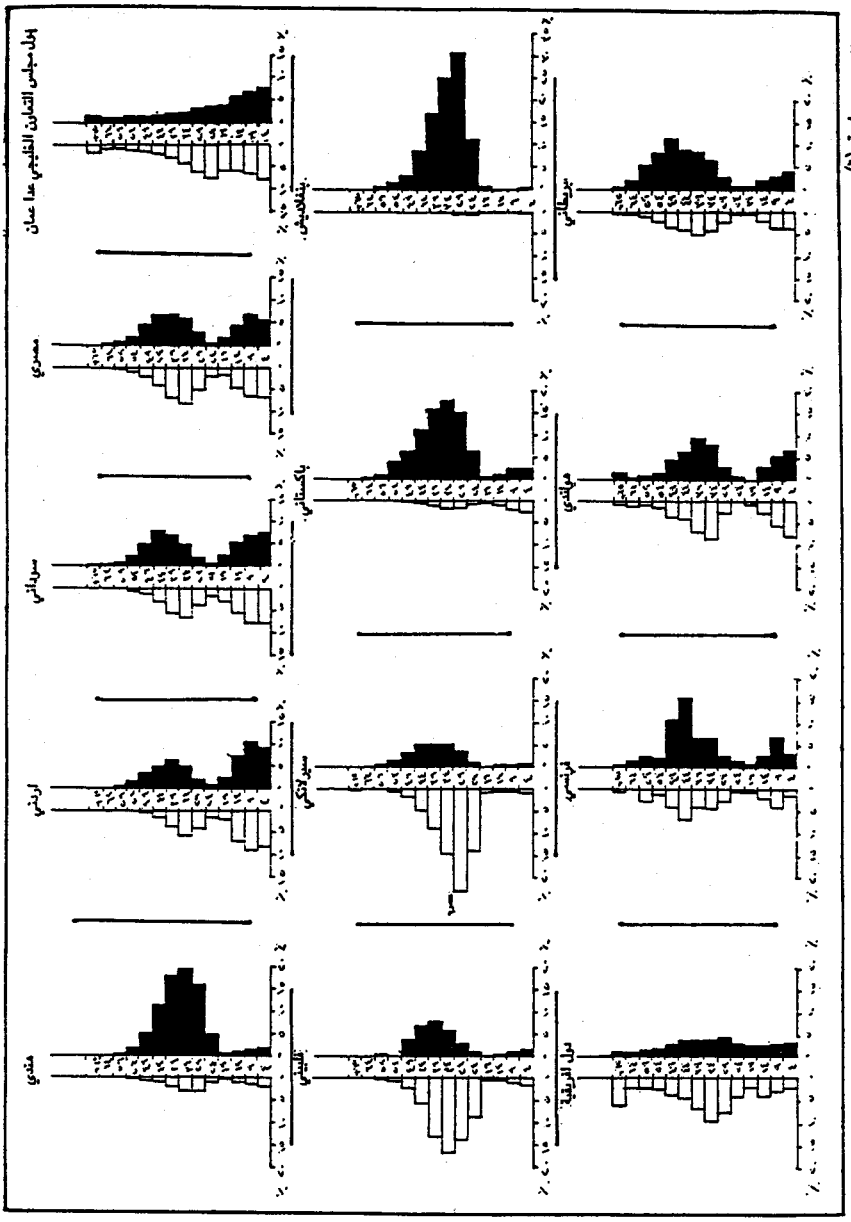

شكل رقم (٢) اهرام السكان غير العمانيين حسب الجنسية بموجب تعداد ١٩٩٣ .

المصدر: جدول رقم (١).

وعلى العموم، فإن أهرام هذه المجموعة والمجموعة السابقة تعكس عن استمرار احتكار الفئات الوسطى من العمالة الوافدة الذكرية والأنثوية لمثل هذه الأنشطة الاقتصادية في ظل عزوف أفراد قوة العمل العُمانية عن الالتحاق بمثل تلك الأنشطة، مما يتطلب العمل على تصحيح هذا المسار وذلك من خلال تعديل النظرة الاجتماعية لدى المجتمع لبعض المهن وإن كان ذلك يحتاج إلى سياسة طويلة وتخطيط منظم من أجل تحقيق هذا التحول الاجتماعي .

(٥) سيادة الهجرة الذكرية والأنثوية في أهرام كل من الجنسيات البريطانية والهولندية والفرنسية، بسبب أن أغلبهم ذوي مهارات وكفاءات تجذبها الأنشطة الاقتصادية المرتبطة بالقطاع الخاص أو الوظائف الفنية والمهنية المرتبطة بقطاع النفط أو المنشآت العسكرية خاصة مما تعتبر من مؤشرات الاستقرار الأسري لدى تلك الجنسيات. ويبدو أن التناسق في سيادة تلك الهجرة والقوانين الصادرة بحقها كانت سبباً في ارتفاع قاعدة تلك الأهرام وخاصة للجنسية الهولندية، حيث اتسعت قاعدتها مقارنة بأهرام الجنسيات البريطانية والفرنسية .

(٦) ظهور الهرم ذات الشكل الطولي ابتداءً من القاعدة إلى القمة مع استطالة لبعض درجات الجانب الأنثوي، وهذا يتمثل في هرم الجنسيات الأفريقية التي أحدثت تيارات هجرتها تأثيراً في التركيب العرقي للسكان في سلطنة عُمان منذ وقت طويل.

المبحث الرابع
العوامل المؤثرة في الهرم السكاني

للهرم السكاني حركة خاصة به، وحركة أخرى تتفاعل مع معطيات أخرى، فبالحركة الأولى تبرز الولادات والوفيات التي تعتبر من أهم العوامل التي تؤثر في شكل الهرم، أما الحركة الأخرى فهي التي ترتبط بالتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وبقضايا التخطيط والسياسات السكانية . (١٢٦/٢-١٢٧).

ويأتي **عامل الخصوبة** كأحد العوامل المؤثرة في شكل الهرم السكاني العُماني الذي يندرج تحت مجموعة الأهرام الفتية التي تمتاز بها بعض الدول والتي تتميز باتساع قاعدة الهرم فيها ، الأمر الذي يدل على تزايد معدلات الخصوبة بين السكان العُمانيين والبالغ ٤٣ر٦ بالألف في عام ١٩٩٤. (١٩٩٤/٩). ويمكن تفسير هذا الارتفاع من خلال عدة حقائق .

(١) سيطرة القيم الإسلامية والأسرية والتقليدية التي تدعو إلى زيادة الإنجاب وتفضيل الأسرة الكبيرة .

(٢) تمتع المواطنين بحالة من الاستقرار وتوفر الضمانات والتأمينات الاجتماعية، وارتفاع معدلات دخل الفرد السنوي .

(٣) انتشار الزواج المبكر في المجتمع العُماني، فقد تبين من نتائج تعداد سلطنة عُمان أن متوسط السن عند الزواج الأول للأنثى لا يزيد عن ٢٠ر٧ سنة مقابل ٢٤ر٧ سنة للذكر، ولعل انخفاض متوسط السن عند الزواج للمرأة العُمانية هو أحد الأسباب الحاسمة في ارتفاع معدلات الخصوبة حيث تشير التقديرات المعتمدة على نتائج التعداد إلى أن المرأة العُمانية تنجب بالمتوسط ما يقارب (٧) أطفال خلال حياتها الإنجابية، وهو واحد من أعلى معدلات الخصوبة في العالم .

(٤) ارتفاع نسبة السكان في سن الشباب مما يجعل القسم الأكبر من المجتمع داخلاً في سن الإنجاب أو مؤهلاً له - يراجع المبحث الثاني .

(٥) إن المفاهيم التي تحث على بناء الأسرة لا تزال هي السائدة المقبولة في المجتمع العُماني سواء على صعيد الأسرة، أو التوجه الرسمي حيث لم تُعلن سياسات سكانية تدعو إلى تحديد النسل .

(٦) لا تزال الظروف المادية والنفسية التي تدفع الأسرة إلى الحد من عدد أطفالها غير واضحاً حتى الآن، فلا تزال نسبة النساء العاملات منخفضة والبالغ ٣ر٣٪ في عام ١٩٩٣. بسبب الطبيعة المحافظة للمجتمع العُماني، بالإضافة إلى عدم أخذها بأسباب التطور والتنمية الشاملة إلاّ في الربع الأخير من القرن الحالي. وينسحب الشيء ذاته لمتغير تعليم المرأة حيث لا زالت نسبة الأمية بينها عالية والبالغة ٩ر٥٣٪ من إجمالي النساء (١٠ سنوات فأكثر) في عام ١٩٩٣، كما أن الحالات التعليمية التالية مثل (يقرأ ويكتب ، الابتدائية ، المتوسطة) تبدو عالية، حيث تبلغ ١ر١٢ ، ٢ر١٤ ، ٧ر١١٪ على التوالي، ولعل تلك الأرقام توضح أن تأثيرها على معدلات الإنجاب لا تزال ضعيفة .

وتؤثر **الهجرة** بدورها في الهرم السكاني، حيث يُعد التغير في شكله نتاجاً هاماً من نتائجها في المكان المهاجر منه والمكان المهاجر إليه. فاتجاه الهجرة يجذب عادة فئات الذكور دون الإناث مما يترك فجوات في الهرم السكاني في فئات الذكور الشابة في المجتمع المهاجر منه، واستطالة غير طبيعية في جسم الهرم للمجتمع المهاجر إليه، وكلا الأمرين (الاستطالات والفجوات) يفعلان فعلهما في برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وتُعد الهجرة الوافدة إلى سلطنة عُمان - بعد اكتشاف النفط واستغلال عوائده في التنمية خاصة بعد عام ١٩٧٠ - أحدث تيارات الهجرة التي تدفقت على البلاد. وتلك سمة امتازت بها عُمان بعد أن أصبحت سوقاً هامة للعمل ومنطقة جذب للأيدي العاملة الوافدة .

وتمثل سلطنة عُمان أقل دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في نسبة الوافدين حيث تشكل ٥ر٢٦٪ من إجمالي السكان عام ١٩٩٣، إلا أنه رغم ذلك فقد تركت هذه

النسبة مردودات أساسية في الهرم السكاني لسلطنة عُمان، فليس من شك أن هناك تمايزاً واضحاً واختلافاً بيّناً بين هرم المواطنين وهرم الوافدين القادمين من أرجاء العالم المختلفة، فبين الوافدين تبرز ظاهرة الانتخاب الهجري العمري - النوعي، حيث ترتفع نسبة الذكور. لذلك تمتاز معظم أهرام غير العُمانيين وحسب مناطق السلطنة باستطالات غير طبيعية ولصالح الذكور .

إلا أن الهجرة الوافدة لسلطنة عُمان أفرزت نماذج من الأهرام شذت من خلالها عن قاعدة الهجرة (أي السيادة الذكرية) الأمر الذي يعكس الاستطالات لصالح الإناث كما في أهرام الجنسيات السيرلانكية والفلبينية .

وهناك تغيرات ضمنية لم تظهر على جسم الهرم العُماني بشكل واضح، إلا أنه يمكن اعتبارها من العوامل المؤثرة على الهرم السكاني ألا وهي **عدم الدقة في ذكر الأعمار**، مما يؤدي إلى تراكم عدد الأفراد في فئة عمرية على حساب فئة أخرى .

ومن خلال حساب طريقة الأمم المتحدة وباستخدام مقياسها الذي يعرف بالمتوسط القياسي، وكما يظهر في الجدول رقم (٧) فقد اتضح أن درجة حجم الخطأ بلغ في سلطنة عُمان وللسكان العُمانيين ٥ر٨٨ خلال تعداد عام ١٩٩٣، وهو يُعد مرتفعاً(*) مقارنة ببعض دول مجلس التعاون الخليجي مثل الكويت في تعداد عام ١٩٨٥ والبالغ ٦ر٢٨، وفي البحرين حسب تعداد عام ١٩٩١ والبالغ ١ر٣٨، كما أن هذا الرقم يُعد مرتفعاً مقارنة بالعراق والبالغ ٤ر٤٠ في تعداد ١٩٨٧. (٧/٣١٣، ٣١٥). مما يفسر في ضوء حداثة التعداد مقارنة بالدول السابقة .

(*) تكون البيانات العمرية على درجة معقولة من الدقة إذا كانت قيمة المقياس أقل من (٣٠)، وكلما ارتفع هذا المقياس كلما كان الخطأ في ذكر الأعمار كبيراً مما يدل على ضعف دقة البيانات: (١١/٦٠).

المصدر:

U.N. Method of appraisal basic Data of Population Estimates, Nanual II, New York, 1953, p. 60.

جدول رقم (٧)

حساب المتوسط القياسي بطريقة سكرتارية الأمم المتحدة في سلطنة عُمان

حسب تعداد عام ١٩٩٣ (للسكان العُمانيين)

فئات السن	العـــدد		تحليل نسب النـوع		تحليل نسب العمر (ذكور)		تحليل نسب العمر (إناث)	
	ذكور	إناث	النسب	الفروق المتتالية	النسب عن ١٠٠	الانحراف	النسب عن ١٠٠	الانحراف
٠ - ٤	١٣٠٢٠٧	١٢٥٤٠٨	١٠٣ر٨	-	-	-	-	-
٥ - ٩	١٣٦٢٦٣	١٣٢٣٩٥	١٠٢ر٩	- ٠ر٩	١٠٧ر٦	+ ٣ر٦	١٠٨ر٨	+ ٨ر٨
١٠ - ١٤	١٢٢٩٥٩	١١٧٨٨٩	١٠٤ر٣	+ ١ر٤	١٠٨ر٥	+ ٨ر٥	١٠٨ر٤	+ ٨ر٤
١٥ - ١٩	٩٠٣١٩	٨٤٩٩٠	١٠٦ر٣	+ ٢ر٠	٩٩ر٨	- ٠ر٢	١٣٨ر٠	+ ٣٨ر٠
٢٠ - ٢٤	٥٧٩٢٠	٥٢٤٩٠	١١٠ر٣	+ ٤ر٠	٨٨ر٤	- ١١ر٦	٨٣ر٩	- ١٦ر١
٢٥ - ٢٩	٤٠٦٤٢	٤٠١٣٩	١٠١ر٢	- ٩ر١	٩٠ر٤	- ٩ر٦	٩٣ر٨	- ٦ر٢
٣٠ - ٣٤	٣١٩٨٩	٣٣١٠٨	٩٦ر٦	- ٤ر٦	٩٢ر٨	- ٧ر٢	٩١ر٣	- ٨ر٧
٣٥ - ٣٩	٢٨٢٥٧	٣٢٤٠٦	٨٧ر٢	- ٩ر٤	١٠٢ر١	+ ٢ر١	١١٤ر٣	+ ١٤ر٣
٤٠ - ٤٤	٢٣٣٢٤	٢٣٥٧٦	٩٨ر٩	+ ١١ر٧	٩٤ر٠	- ٦ر٠	٨٨ر٣	- ١١ر٧
٤٥ - ٤٩	٢١٣٣٠	٢٠٩٦٥	١٠١ر٧	+٢ر٨	٦٦ر٢	- ٣٣ر٨	٩٧ر٢	- ٢ر٨

(تابع) جدول رقم (٧)

حساب المتوسط القياسي بطريقة سكرتارية الأمم المتحدة في سلطنة عُمان

حسب تعداد عام ١٩٩٣ (للسكان العُمانيين)

فئات السن	العـــدد		تحليل نسب النـوع		تحليل نسب العمر (ذكور)		تحليل نسب العمر (إناث)	
	ذكور	إناث	النسب	الفروق المتتالية	النسب عن ١٠٠	الانحراف	النسب عن ١٠٠	الانحراف
٥٠ - ٥٤	٢١١٠٧	١٩٥٤٩	١٠٧ر٩	+ ٦ر٢	١٢١ر٤	+ ٢١ر٤	١٢٢ر٣	+ ٢٢ر٣
٥٥ - ٥٩	١٣٤٣٩	١١٠٠٣	١٢٢ر١	- ٥ر٨	٧٤ر٥	- ٢٥ر٥	٦٩ر٥	- ٣٠ر٥
٦٠ -٦٤	١٤٩٤٩	١٢١٢٤	١٢٣ر٣	+ ١ر٢	١٤٧ر٣	+ ٤٧ر٣	١٤٣ر٣	+ ٤٣ر٣
٦٥ - ٦٩	٦٨٥٧	٥٩٢١	١١٥ر٨	- ٧ر٥	٦٢ر٦	- ٣٧ر٤	٦١ر٢	- ٣٨ر٨
٧٠ - ٧٤	٦٩٥٢	٧٢١١	٩٦ر٤	-١٩ر٤	٩٠ر٢	- ٩ر٨	٩٧ر٠	- ٣ر٠
+ ٧٥	٨٥٥٦	٨٩٤٢	٩٥ر٦	- ٠ر٨	-	-	-	-
المجموع دون مراعاة لعلامات (+ أو -)			٢٢٥		٢٢٤		٢٥٢ر٩	
المتوسط (المجموع مقسوماً على ١٣)			١٧ر٣		١٧ر٢		١٩ر٤	
المتوسط القياسي (٣× متوسط فروق نسب الجنس + متوسط الانحرافات في نسبة العمر للذكور والإناث)					٨٨ر٥			

المصدر : الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على :

سلطنة عُمان، وزارة التنمية ، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت ١٩٩٣ جدول رقم (٧ - ١ - ٣)، ١٩٩٥، ص ٧٨ - ٧٩.

المبحث الخامس
مؤشرات الهرم السكاني

لتحديد قوة أو كهولة المجتمع العُماني يعرض الهرم السكاني على جملة من المؤشرات التي سيؤخذ منها ما يأتي :

١ - قرينة الكبر الديموغرافي للسكان :

وتعني حركة الأعمار نحو الشيخوخة، حيث يحدث الكبر في مجموع السكان والتغيير في مجمل التركيب العمري لهم. ويعتبر قياس الكبر أو التعمير هاماً من خلال دلالاته الاجتماعية - الاقتصادية وعلاقاته بالعمالة والبنى التعليمية والثقافية والخدمات الاجتماعية وغيرها، فضلاً عن أهميته في تقويم العناصر الديموغرافية. (١٩٩/٣).

ولأغراض تمييز الكبر أو التعمير السكاني وحساب قرينته(*) يقسم السكان إلى فئات عمرية ثلاث هي :

١ - فئة صغار السن دون الخامسة عشر.
٢ - الشباب (البالغون) من عمر ١٥ - ٦٤ سنة . وتقسم إلى :
أ) البالغون الصغار من عمر ١٥ - ٤٤ سنة .
ب) البالغون الكبار من عمر ٤٥ - ٦٤ سنة .
٣ - كبار السن في عمر ٦٥ سنة فأكثر .

ويلاحظ من الجدول رقم (٨) أن الأطفال دون سن الخامسة عشرة من السكان العُمانيين يكون نسبة عالية قياساً للفئات الأخرى، إذ أنها تزيد على نصف مجموع السكان حيث تبلغ ٧ر٥١٪. ولهذا الأمر دلالته الهامة على معدلات الخصوبة والوفاة

(*) يتم حساب قرينة الكبر من خلال المعادلة الآتية : مجموع السكان أكثر من ١٥ سنة / مجموع السكان أقل من ١٥ سنة

والنمو ومقدار الفتوة. ولذا يصنف السكان العُمانيين إلى أنها من بين أكثر الدول فتوة في العالم خاصة وأن نسبة صغار السن في المقياس العالمي تتحرك بين (٢٠ - ٥٠٪) من إجمالي السكان وأن نسبة كبار السن هي بين (٤ - ١٧٪)، تاركة نسبة متوسطي السن تتحرك بين (٤٥ - ٥٥٪). (٣/٢٠٠).

ويبدو من الجدول رقم (٨)أن ارتفاع نسبة صغار السن للسكان العُمانيين انعكس عموماً على مستوى نسبة كبار السن، إذ انخفضت إلى ٣٪، مما يؤكد أن تحسن الأوضاع الصحية لم يؤثر ما فيه الكفاية في مدى تعمير هؤلاء لأن مثل هذا التعمير في سن الشيخوخة يضرب بجذوره إلى الظروف الصحية التي كانت سائدة في صغرهم خاصة وأن برامج التنمية قد بدأت في عُمان بعد عام ١٩٧٠ .

ويبرز الجدول حقيقة أخرى هي أن صورة قرينة الكبر أو التعمير بين غير العُمانيين تختلف تماماً عن تلك التي بين العُمانيين، فنسبة صغار السن صغيرة جداً تبلغ ٦ر١١٪ في حين انخفضت نسبة كبار السن بشكل كبير جداً لتبلغ ٢ر٠٪.

جدول رقم (٨)

قرينة الكبر الديموغرافي في سلطنة عُمان حسب الجنسية في تعداد عام ١٩٩٣

الجنسية	الفئات العمرية ٪		قرينة الكبر الديموغرافي
	أقل من ١٥ سنة	٦٥ فأكثر	
عُمانيون	٧ر٥١	٠ر٣	٠ر٠٥
غير عُمانيين	٦ر١١	٢ر٠	٠ر٠١
المجموع	٠ر٤١	٣ر٢	٠ر٠٥

المصدر : حسبت من قبَل الباحث بالاعتماد على :
سلطنة عُمان، وزارة التنمية ، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت ١٩٩٣، جدول رقم (٦-١-٣) و (٧-١-٣)، ص ٧٦ - ٧٩.

ويبدو أن تلك التغيرات بين فئات الأعمار وحسب الجنسية قد انعكست على قرينة الكبر، فبدت منخفضة مما تؤكد مقدار الفتوة العالية جداً، وأن كبر السكان الديموغرافي بطيء جداً قياساً بالمستوى العالمي(*) إلا أن هذا الانخفاض لم يمنع من تباين قرينة الكبر ما بين العُمانيين وغير العُمانيين والبالغ (٠٫٠٥ ، ٠٫٠١) على التوالي :

٢ - العمر الوسيط (**) :

من المؤشرات الإحصائية التي تفرق بين الشعوب الفتية الشابة والشعوب المعمرة المسنة، يبرز العمر الوسيط كأحد المؤشرات الدالة على ذلك، ومن هنا فالعمر الوسيط هو العمر الذي يقسم السكان إلى مجموعتين : متساويتين إحداهما أقل من قيمة العمر الوسيط، والثانية أكبر من قيمة العمر الوسيط. وهو بهذا يتفق مع الرقم ٥٠٪ من التوزيع، ولهذا فحجمه يعتمد على موقعه في التوزيع وليس على قيمته كالوسط الحسابي الذي تدخل في حسابه جميع القيم . (١٫١٥٣ - ١٥٨) .

(*) تتباين قرينة الكبر في المقياس العالمي تبايناً كبيراً حيث يتحرك من ٠٫١٠ إلى ٠٫٦٥، ويعتبر معظم الديموغرافيين بأن قرينة الكبر إذا ارتفعت عن ٠٫٤٠ تكون عندئذ عملية كبر السكان واسعة، ويعبر عن هذه الظاهرة «بفقدان الفتوة» .
المصدر : فاضل الأنصاري، مشكلات السكان، نموذج القطر العراقي، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق ، ١٩٨٠، ص ٢٠٤.

(**) إن طريقة حساب العمر الوسيط من فئات العمر تكون حسب المعادلة الآتية :

$$س = د + \frac{(\frac{ك}{٢} - ع) \times أ}{م}$$

حيث :
س = العمر الوسيط ، د = الحد الأدنى للفئة الوسيطية
ك = عدد التكرارات ويعادل مجموع السكان
ع = مجموع التكرارات الصاعدة التي تسبق فئة الوسيط
م = تكرار الفئة الوسيطية الأصلي ، أ = طول الفئة
المصدر : محمد محمود السرياني ، العمر الوسيط لسكان المملكة العربية السعودية حسب تعداد ١٣٩٤هـ ،(١٩٧٤م)،مجلة الدارة، العدد الأول ، السنة (١٥)، دارة الملك عبدالعزيز، المملكة العربية السعودية ، ١٩٨٩، ص ٣٠ .

ولكن يجب التنويه هنا بأن علماء السكان قد حددوا بأن قيمة العمر الوسيط تتراوح في العادة بين (١٤ - ٣٨ سنة)، فالشعوب التي يقل فيها العمر الوسيط عن (٢٠) عاماً هي شعوب فتية، والتي يزيد فيها عن (٣٠) عاماً، هي شعوب معمرة، والتي تتراوح فيها بين (٢٠ - ٢٩) سنة هي في مرحلة وسطى بين الشعوب الفتية والمعمرة. (٢٣٤/١).

ومن تحليل الجدول رقم (٩) يظهر أن سلطنة عُمان قد اقتربت من المرحلة الأولى كثيراً، وللتدليل على ذلك بلغت قيمة العمر الوسيط ٢٠ عاماً، وبذلك فقد احتلت بوابة المرحلة الثانية، مما يكشف بداية الانتقال الديموغرافي نحو المرحلة الثالثة التي تُعرف بمرحلة التزايد السكاني المتأخر (١٧٢/١).

وإذا أخذ العمر الوسيط حسب مناطق السلطنة لوجدنا بأن الجدول يخفي وراءه اختلافات مكانية، فمناطق الباطنة ومسندم والظاهرة والداخلية والشرقية تظهر وكأنها أكثر المناطق فتوة حيث تبلغ ١٦ر٨ ، ١٨ر٩ ، ١٩ر٠، ١٦ر١ ، ١٧ر٥ سنة على التوالي، في حين يرتفع العمر الوسيط في كل من مسقط والوسطى وظفار عن المعدل العام للسلطنة حيث تبلغ ٢٦ر٠ ، ٢٢ر٠ ، ٢٣ر٠ سنة على التوالي، مما يدخل تلك المناطق ضمن المرحلة الوسطى.

وإذا أخذنا العمر الوسيط على مستوى السلطنة ولكل من الذكور والإناث، نجد بصورة عامة أن العمر الوسيط لدى الذكور أكثر منه لدى الإناث والبالغ ٢٤ر٣ ، ١٥ر٨ سنة على التوالي. ولا شك أن هذا الاختلال في التوزيع يعكس بصورة قوية تأثير العناصر الوافدة إلى السلطنة، حيث يسبب هؤلاء الوافدون اختلالاً في فئات التركيب العمري والنوعي على السواء لأن معظمهم من العناصر الشابة من ناحية ومن الذكور من ناحية أخرى، وهؤلاء يؤثرون على شكل الهرم السكاني العام الذي يؤثر بدوره في قيمة العمر الوسيط .

جدول رقم (٩) العمر الوسيط حسب المنطقة والجنس والجنسية في سلطنة عمان خلال تعداد عام ١٩٩٣ .

المنطقة / الجنس / الجنسية	مسقط			الباطنة			مسندم			الظاهرة			الداخلية			الشرقية			الوسطى			ظفار			المجموع		
	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع
عمانيون	١٥ر٩	١٦ر٣	١٦ر٦	١٢ر٨	١٣ر٩	١٣ر٨	١٤ر١	١٤ر٢	١٤ر١	١١ر٤	١١ر٢	١١ر٣	١٢ر٧	١٤ر٢	١٣ر٩	١٢ر٣	١٤ر٦	١٣ر٩	١٠ر٥	١٣ر٦	١٢ر٧	١٤ر٨	١٥ر٦	١٤ر٧	٩ر٤	١٤ر٥	١٤ر٧
غير عمانيين	٢٨ر٩	٢٨ر٨	٢٨ر٨	٣٧ر٦	٣١ر٩	٣٢ر٥	٢٣ر٦	٢١ر٩	٢١ر٩	٢٠ر٥	٢١ر٩	٢١ر٤	٢٤ر٦	٢٨ر٣	٢٢ر٩	٢٨ر٢	٢٨ر٦	٢٠ر٨	٢٧ر٧	٢٤ر١	٢٤ر٧	٢٧ر٤	٢٧ر٦	٢٧ر٣	٢٣ر١	٢٧ر٦	٢٣ر٥
مجموع	١٩ر٨	٢٦ر٠	٢٤ر٨	١١ر٠	١٦ر٨	١٢ر٥	١٥ر٢	١٨ر٩	١٧ر٥	١٤ر٩	١٩ر٠	١٧ر٨	١٤ر٦	١٦ر١	١٥ر٧	١٥ر٨	٢٦ر٢	١٧ر٥	١٤ر١	٢٢ر٠	١٧ر٦	٢٤ر٣	٢٣ر٠	٢٣ر٥	٢٤ر٢	٢٠ر٠	٢٢ر٥

المصدر : حسبت من قبل الباحث بالاعتماد على :

سلطنة عمان ، وزارة التنمية ، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت ١٩٩٣ (النشرة التحليلية لنتائج التعداد العام) ، ١٩٩٥ ، جدول رقم (٦ - ١ - ٢) ، (٧ - ١ - ٢) ، ص٧٦ - ٧١ .

جدول رقم (١٠) العمر الوسيط في سلطنة عمان حسب الجنسية والبيئة خلال تعداد عام ١٩٩٣ .

عماني						غير عماني						المجموع					
حضر			ريف			حضر			ريف			حضر			ريف		
ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع
١٤ر٨	١٤ر٧	١٤ر٨	١٢ر٨	١٤ر٠	١٢ر٩	٣٢ر٠	٢٨ر٢	٣٠ر٨	٢٤ر١	٢٨ر٠	٢٤ر٦	٢٥ر٧	١٦ر٢	٢٤ر٦	١٨ر١	١٤ر٢	١٦ر١

المصدر : حسبت من قبل الباحث بالاعتماد على :

سلطنة عمان ، وزارة التنمية ، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت ١٩٩٣ (النشرة التحليلية لنتائج التعداد العام) ١٩٩٥ ، جدول رقم (١-٥-٢) (٢-٥-٢) ، ص١٤ - ١١٧ .

ويبدو الفرق واضحاً بين العُمانيين وغير العُمانيين من حيث أعمارهم الوسيطة، فالعمر الوسيط للسكان العُمانيين يبلغ ١٤ر٥ عاماً، ويمتد هذا الانخفاض ليشمل جميع مناطق السلطنة حيث تتراوح ما بين ١٣ر٨ عاماً كما في الباطنة و ١٦ر٣ عاماً كما في مسقط. في حين تمتد مناطق السلطنة الأخرى ما بين هذين الرقمين، الأمر الذي يدخل السكان العُمانيين في قائمة الشعوب الفتية التي يقل عمرها الوسيط عن ٢٠ عاماً. إن هذه الظاهرة تعتبر مؤشراً لتزايد أعداد ونسب السكان في فئة الأعمار الصغرى، وهو في الغالب كدليل لارتفاع معدلات المواليد. وتكاد هذه الظاهرة تبرز في اتساع قاعدة الأهرام السكانية لمجتمع العُمانيين .

ويتزايد العمر الوسيط لغير العُمانيين بدرجة ملحوظة حيث يبلغ ٣٢ر٥ عاماً، وهو هنا يدخل في سياق الشعوب المُعّمرة التي يزيد فيها عن ٣٠ عاماً. ويمكن تفسير هذا الارتفاع إلى اختلاف التركيب العمري، إذ يتميزون بنسب عالية في فئات الأعمار الوسطى، وليس في الفئات الدنيا كما عليه العُمانيون، كما أن تأثير العوامل الحيوية ذات الصلة بالعمر الوسيط (كالخصوبة ووفيات الأطفال) على العُمانيين هي ليست بذات المستوى على العمر الوسيط لغير العُمانيين .

وكما أن الفرق واضحاً بين العُمانيين وغير العُمانيين في قيمة العمر الوسيط فإن الفرق جوهري هو الآخر من حيث الجنس، فالعمر الوسيط للذكور عند غير العُمانيين يكون أعلى من ٣٠ عاماً ولكل مناطق السلطنة، بينما يقل عند العُمانيين عن ١٧ عاماً، وتتكرر هذه الصورة بين الإناث العُمانيات وغير العُمانيات، بيد أن الفارق ليس بتلك السعة كما عند الذكور، فالعمر الوسيط عند العُمانيات يبلغ ١٤ر٥عاماً، في حين يتراوح في مناطق السلطنة بين ١٣ر٦ - ١٥ر٩ عاماً. أما عند غير العُمانيات فيبلغ ٢٨ر٢ عاماً، ولعل هذا الارتفاع ينعكس على مناطق السلطنة التي يتراوح بين ٢٥ر٣ - ٢٨ر٩ عاماً .

ويتواصل التباين في قيمة العمر الوسيط على مستوى البيئة وحسب الجنسية، حيث يلاحظ من الجدول رقم (١٠) اعتماد سكان الريف في حلقة الفتوة التي تقل قيمتها عن

٢٠ عاماً. حيث كان في حدود ١٦ر٤ عاماً مما يعكس ارتفاع معدلات المواليد، في حين يدخل سكان الحضر ضمن المرحلة الوسطى والبالغ ٢١ر٧ عاماً، مما يعكس ارتفاع حجم ونسبة الفئات الوسطى في ظل الهجرة الداخلية والخارجية.

أما على مستوي الجنسية وحسب البيئة فيلاحظ دخول السكان العُمانيين من الحضر والريف تحت قائمة الشعوب الفتية التي تقل عن ٢٠ عاماً، كما أشرنا آنفاً، حيث كانت قيمتهما العمرية ١٤ر٨ ، ١٣ر٩ عاماً على التوالي. إلا أن الملاحظ، وكما تشهد بذلك الأرقام أنهما لم يتماثلا في قيمتهما، مما يعكس ارتفاع الهجرة الحضرية نحو المدن من أقاليمها، وبهذا فإن هرم أعمارها يبرز انخفاض نسبة فئة الأطفال دون سن الخامسة عشر وارتفاع نسبة متوسطي الأعمار، وهو أمر يناقض ما عليه الحال في سكان الريف .

وتبرز أرقام الجدول رقم (١٠) أن السكان غير العُمانيين من الحضر والريف يتماثلان تقريباً في قيمتيهما البالغتين ٣٢ر٥ ، ٣٢ر٦ عاماً والتي تجعلهما تحت قائمة الشعوب المُعمِّرة. وهذا يعكس استقبال كلا البيئتين للهجرات الوافدة الانتقائية في ظل تزايد عوامل الجذب نحوها، نتيجة لقصور المعروض من القوى العاملة العُمانية، وعجز عن إشباع الطلب الناجم عن توسع وتنوع المخططات التنموية .

وتختلف الصورة كلياً بين العُمانيين وغير العُمانيين في قيمة العمر الوسيط وحسب الجنس، إذ بينما ترتفع قيمة العمر الوسيط للذكور عند غير العُمانيين من الحضر والريف بما يشكل ٣٣ر٥ ، ٣٢ر٩ عاماً، تنخفض عند العُمانيين إلى ١٤ر٨، ١٣ر٨ عاماً على التوالي. ويلاحظ من أرقام الجدول تفوق قيم الإناث غير العُمانيات من الحضر والريف والبالغتين ٢٨ر٢ ، ٢٨ر٠ عاماً على التوالي. في حين أن قيمة الإناث العُمانيات تنخفض إلى ١٤ر٧ ، ١٤ر٠ عاماً على التوالي. وبإلقاء نظرة على الأرقام السابقة نرى سيطرة العُمانيين من الذكور والإناث وبكلا البيئتين على المرحلة الأولى التي تقل عن ٢٠ عاماً، بينما يسيطر غير العُمانيين من الذكور والإناث ولكلا البيئتين على المرحلة الثالثة للذكور

والتي تزيد على ٣٠ عاماً، وعلى المرحلة الوسطى للإناث والتي تتراوح بين (٢٠- ٢٩) عاماً.

إن عودة إلى المؤشرات الرقيمة السابقة تعكس بعض الظاهرات التي تستحق التأمل والتفكير عندها، ومنها انخفاض قيمة العمر الوسيط للذكور العُمانيين في الريف مقارنة بالحضر. وهذا يعكس إدخال بعض سكان الفئة الوسطى (١٥-٦٤) سنة من الذكور العُمانيين في الكم الحضري بعد هجرتهم إلى المراكز الحضرية، حيث النمو السريع والكبير في قطاعات الاقتصاد الأخرى وخاصة التعدين والنفط، كما أن هذا التحليل للظاهرة يمكن تأكيده في حالة أخرى وهي أن العمر الوسيط لدى الإناث العُمانيات في الريف يكون أعلى من العمر الوسيط لدى الذكور، ولا شك أن هذه الشذوذ عن القاعدة يفسر في ضوء هجرة الذكور من أبناء المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية .

الخاتمـــة :

يُعد التركيب العمري بكافة نماذجه الجدولية والشكلية رافداً من روافد إبراز صورة المجتمع والمتغيرات التي تصاحب مسيرته .. وليس من شك في أن الهرم السكاني واحد من هذه النماذج الكاشفة التي تم اختيارها في هذا البحث لنرى ونستمع ما يقوله عن درجاته التي تؤكد ذلك، وهي درجات لا يمكن لأحد أن يعاتبه على بناءها فهي من تصميم فئاته العمرية وما أحاط بها من تغيرات خلال مسيرة حياتها .

ولسوف نكتفي - في هذه الخاتمة - بعرض مجمل لبعض الخصائص التي أبرزتها تلك الأهرام ونتائجها على السلطنة وهي كالآتي :

١ - يمتاز المجتمع العُماني بفتوته، وذلك من خلال شكل الهرم السكاني ذات القواعد العريضة، إضافة إلى انخفاض قيمة العمر الوسيطة، الأمر الذي يعكس تقلص نسب السكان في الفئات العمرية المتوسطة والكبيرة. وهذه ظاهرة إيجابية في مجتمعات

ينمو سكانها بسرعة هائلة استجابة لتطورات اقتصادية واجتماعية وثقافية وصحية وغيرها. بيد أنه في ذات الوقت يبتعد هذا المجتمع عن حالة الاستقرار السكاني من حيث العمر على الأقل ، بسبب وقوع سكانها تحت سن قوة العمل، مما يضطرها إلى استخدام أعداد من الأيدي العاملة الوافدة .

٢ - تركت الهجرة ولا تزال آثاراً ديموغرافية، تمثلت في اعتلال الهرم السكاني لغير العُمانيين، حيث تسيطر على درجات تلك الأهرام ظاهرة الانتخاب الهجري - العمري - النوعي - الأمر الذي يعكس عدم استقرار صورتها الديموغرافية .

٣ - شهدت سلطنة عُمان هجرة أنثوية تمثلت في سيطرتها على أهرام بعض الجنسيات المهاجرة، ينعكس ذلك في ارتفاع نسبة الإناث عن النسب المعتادة في أهرام سكان المجتمعات المهاجرة، مما يعكس الكثير من الآثار السلبية على المجتمع العُماني .

٤ - أظهرت درجات الهرم السكاني للحضر والريف خللاً في اتساعها بسبب النمو الحضري السريع الذي شهدته سلطنة عُمان بعد عام ١٩٧٠ وخاصة في الفترة ١٩٨٥-١٩٩٣ والبالغ ١٦ر٧٪. الأمر الذي يتطلب الوقوف على واقع تلك البيئات ورسم السياسات المدروسة لها لأجل إعادة توزيعها السكاني .

٥ - وجود علاقة بين شكل درجات الهرم السكاني وقيمة العمر الوسيط حيث إن استطالة درجات الهرم السكاني أو تقلصها ينعكس على زيادة أو انخفاض قيمة العمر الوسيط.

المصـــادر

١ - أبو عيانة ، فتحي محمد، جغرافية السكان، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٩.

٢ - الأخرس ، محمد صفوح، علم السكان وقضايا التنمية والتخطيط لها، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق ، ١٩٨٠ .

٣ - الأنصاري، فاضل، مشكلات السكان، نموذج القطر العراقي، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق ، ١٩٨٠ .

٤ - الخياط، حسن ، الرصيد السكاني لدول الخليج العربية، منشورات مركز الوثائق والدراسات الإنسانية، جامعة قطر ، ١٩٨٢ .

٥ - السرياني، محمد محمود ، العمر الوسيط لسكان المملكة العربية السعودية حسب تعداد ١٣٩٤هـ (١٩٧٤م)، مجلة الدارة ، العدد الأول، لسنة (١٥)، دارة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية، ١٩٨٩ .

٦ - سلطنة عُمان ، وزارة التنمية التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت ١٩٩٣ (النشرة التفصيلية لنتائج العداد العام) ١٩٩٥ .

٧ - العثمان، باسم عبد العزيز، سكان دول الساحل الغربي للخليج العربي، دراسة جغرافية ديموغرافية مقارنة، أطروحة دكتوراه، جامعة البصرة، كلية الآداب، ١٩٩٨ (غير منشورة) .

٨ - مجلة العربي، العدد (٤٧٠)، وزارة الإعلام، الكويت، يناير (كانون الثاني)، ١٩٩٨ .

9- Published for the United Nation Development Programm, Humon Development Report, Oxford University Press, New York, 1997.

10- Shryock. H.S. and J.S. Siegel. The Department of Commerce Publication, Bareau of the Census, Volume 1,2. Third Printing 1975.

11- U.N. Method of appraisal basic Data of Population Estimates, Nanual 11, New York, 1953.